مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ٣٧ ، ٣٨ | الجمعة ١٦ توت ١٧٤٢ش - ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

عيد الصليب المجيد

١٧ -١٩ توت
٢٧ -٢٩ سبتمبر

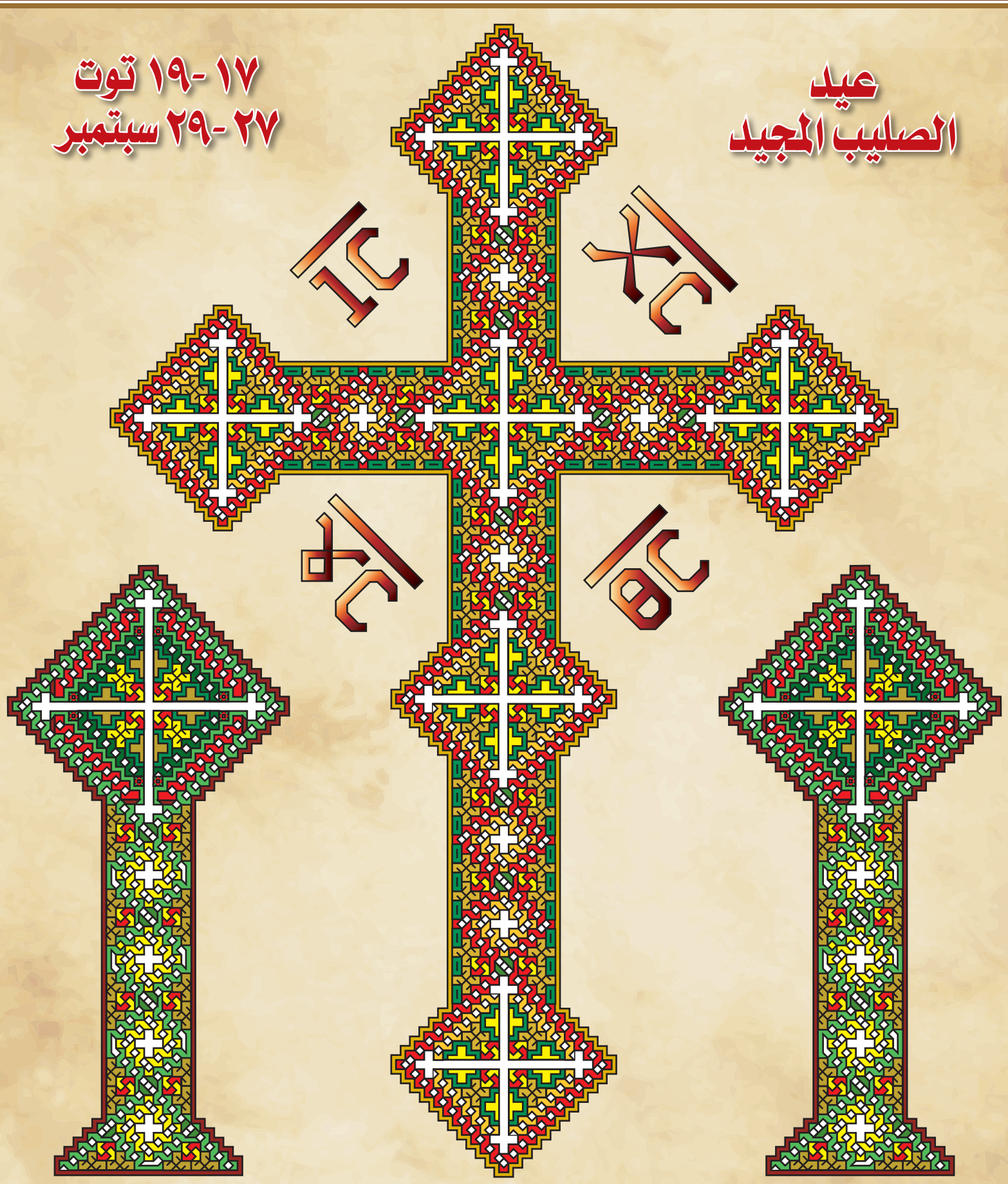

استشهاد القديس يوليوس الأقفهصي
كاتب سير الشهداء ومن معه

(٢٢ توت – ٢ أكتوبر)

الأب يوليوس الأقفهصي
الذي أحب المسيح
وصار معينًا لقديسيه
كان يعزي الشهداء
حتى يكملون جهادهم
وكان يعزي القديسين
حتى يكملون سيرتهم
كان يأخذ أجساد القديسين
ويكفنهم حسنًا
وكتب سيرتهم
منفعة للجميع

ذكصولوجية الشهيد يوليوس الأقفهصى

سنكسار الكنيسة

١٦ توت تكريس هياكل القيامة بأورشليم عام ٣٢٥م.

١٧ توت **تذكار الاحتفال بالصليب المجيد بكنيسة القيامة.**
استشهاد القديس قسطور القس.
نياحة القديسة ثاؤغنسطا.
نياحة القديس المعلم جرجس الجوهري.

١٨ توت **اليوم الثاني من أيام عيد الصليب المجيد.**
استشهاد القديس بروفوريوس.
استشهاد القديس إسطفانوس القس والقديسة نيكيتي.

١٩ توت **اليوم الثالث من أيام عيد الصليب المجيد.**
تذكار إصعاد القديس غريغوريوس البطريرك الأرمني من الحب.

٢٠ توت نياحة القديسة ثاؤبستى.
نياحة البابا أثناسيوس الثاني البطريرك الـ٢٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديسة ميلاتيني العذراء.

٢١ توت تذكار والدة الإله القديسة مريم العذراء.
استشهاد القديس كبريانوس الأسقف والقديسة يوستينه.

٢٢ توت استشهاد القديس كوتلاس وأكسوا أخته وتاتاس صديقه.
استشهاد القديس يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء ومن معه.

٢٣ توت استشهاد القديسين أونانيوس وأندراوس أخيه.
تذكار القديسة الشهيدة تِكلا.

٢٤ توت استشهاد القديس كودارتوس أحد السبعين رسولاً.
نياحة القديس غريغوريوس الثيئولوغوس.
نياحة القديس غريغوريوس الراهب.

٢٥ توت تذكار نياحة يونان النبي.
استشهاد القديس موريس قائد الفرقة الطيبية.

٢٦ توت بشارة زكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان.

٢٧ توت استشهاد القديس أسطاثيوس وولديه وزوجته.

٢٨ توت استشهاد القديسين أبادير وإيرائي أخته.

٢٩ توت تذكار الأعياد السيدية الكبرى.
استشهاد القديسة أربسيما العذراء ومن معها.
استشهاد القديسة فبرونيا.

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

معاني لاهوتية للصليب

١- **في الصليب نتذكر محبة الله** الذي من أجل خلاصنا قبل الموت عوضًا عنا "كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا" (إش ٥٣: ٦). فهو "حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ" (يو ١: ٢٩؛ ١يو ٢: ٢).

٢- **في الصليب نذكر خطايانا** التي غفرت على الصليب، وبهذا التذكر نتضع ونشكر على الثمن الذي دفع لأجلنا: "لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ" (١ كو ٦: ٢٠).

٣- **في الصليب نذكر العدل الإلهي**، الذي استوفى حقه على الصليب فلا نستهين بالخطية التي ثمنها هكذا.

٤- **برشمنا للصليب نعلن تبعيتنا للمصلوب**، ونعلن إيماننا جهارًا، ولا نستحي به أمام الناس، بل نفتخر به، ونتمسك به، ونعيِّد له..

٥- **برشمنا للصليب نعلن عقيدتنا بالثالوث القدوس** الإله الواحد إلى الأبد آمين.

٦- **برشمنا للصليب نعلن عقيدتي التجسد والفداء**، نرشم الصليب من فوق إلى تحت (نزل من السماء وتجسد)، ومن الشمال إلى اليمين (من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة).

٧- **برشمنا الصليب نبشر بموت الرب عنا** حسب وصيته ونذكره إلى أن يجيء (١كو ١١: ٢٦).

٨- **برشمنا للصليب نتذكر أن عقوبة الخطية موت**، ولولا ذلك ما مات المسيح عنا على الصليب فأعطانا الحياة (لو ٢٣: ٣٤).

٩- **برشمنا الصليب نتذكر أن الصليب ذبيحة حب** (يو٣: ١٦)، وأن "اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.. صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ" (رو ٥: ٨، ١٠)، لأنه "لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو ١٥: ١٣).

١٠- **برشمنا الصليب نُمنَح القوة:** التي شعر بها القديس بولس الرسول فقال: "بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ" (غل ٦: ١٤)، "إِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ" (١كو ١: ١٨). وبرشم الصليب نمتلئ قوة لأن الرب به داس الموت، ومنح الحياة لكل الناس، وقهر الشيطان وغلبه.

١١- **برشمنا الصليب يرتعب الشيطان:** فكل تعب الشيطان منذ آدم إلى آخر الدهور ضاع على الصليب، إذ دفع الرب الثمن، ومحا جميع خطايا الناس بدمه. والشيطان كلما يرى الصليب، يرتعب متذكرًا هزيمته الكبرى، فيخزى ويهرب. لذلك فإن أولاد الله باستمرار يستخدمون علامة الصليب باعتبارها علامة الغلبة والانتصار، وهي قوة الله. وكما كانت الحية النحاسية تُرفع في القديم شفاءً للناس وخلاصًا من الموت، هكذا رُفع رب المجد على الصليب (يو ٣: ١٤)، هذا هو مفعول علامة الصليب.

١٢- **برشمنا الصليب نأخذ بركته:** كان الصليب في القديم علامة اللعنة والموت بسبب الخطية، ولكن الرب حمل كل لعنتنا على الصليب، لكي يمنحنا بركة المصالحة مع الله (رو٥: ١٠)، وبركة الحياة الجديدة.

١٣- **نحن نكرم الصليب لأنه موضوع سرور الآب** الذي قبل المسيح على الصليب كذبيحة خطية وكمحرقة "رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ" (لا ١: ١٣، ١٧). وقيل: "أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ" (إش ٥٣: ١٠). وقيل أيضًا عن الابن: "مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ" (عب ١٢: ٢).

١٤- **الصليب يذكرنا بمجيئه الثاني:** "وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ (أي الصليب) فِي السَّمَاءِ.. وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ" (مت ٢٤: ٣٠).

فلنكرم علامة ابن الانسان على الأرض مادمنا نتوقع علامته هذه في السماء في مجيئه العظيم.

مؤتمر WCC في مصر

خلال شهر أكتوبر القادم تستضيف الكنيسة المصرية مؤتمرًا عالميًا بمناسبة مرور ١٧ قرنًا من الزمان على انعقاد أول مؤتمر مسيحي دولي (مجمع نيقيه المسكوني الأول عام ٣٢٥م) في سابقة هي الأولى في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية. ولذلك قمنا منذ حوالي ٢٠ شهرًا بالاستعداد لهذا الحدث الكبير وشكلنا لجنة مركزية لمباشرة هذا الاستعداد يقودها نيافة الأنبا ابراهام الأسقف العام في إيبارشية لوس أنجيلوس بأمريكا باعتباره عضوًا يمثلنا في مجلس الكنائس العالمي. وتضم هذه اللجنة سبعة أعضاء أساسيين يقودون مجموعة كبيرة من الشباب والشابات والذين نالوا قسطًا وافرًا من التدريب والتجهيز والاستعداد في كافة المجالات: الاستقبال والانتقالات والضيافة والإقامة والميديا والتواصل مع المشاركين في المؤتمر وتسهيل الأعمال اللوجستية. كما تواصلنا مع الجهات المسؤولة في الدولة مثل محافظة البحيرة ووزارة السياحة والجهات الأمنية ومطار القاهرة وهيئة الإسعاف وغيرها..

ويمكن أن نسجل في عشر نقاط أهمية هذا الحدث الكبير:

١) الكنيسة القبطية الأرثوذكسية واحدة من أقدم كنائس العالم وهي عضو مؤسس في كثير من المجالس المسيحية على المستوى الدولي والمستوى الإقليمي والمستوى المحلي. ولكونها راسخة في الإيمان المستقيم، فيجب ألا تنحصر في ذاتها، بل يكون لها دور عملي ومشاركة بين جميع الكنائس.

٢) لقد ظهرت هرطقة آريوس في الإسكندرية على أرض مصر وقام آباء الكنيسة المصرية وباباواتها برفض هذا التعليم الغريب، وانعقاد المؤتمر هذا العام ٢٠٢٥م فيه تذكير وتقدير للكنيسة التي هزمت هذه الهرطقة وحرمت صاحبها وكانت الحضور القوي في مجمع نيقيه عام ٣٢٥م.

٣) لأول مرة في هذا التاريخ يتم هذا التجمع المسيحي من كنائس العالم في كنيسة أرثوذكسية شرقية وهذا فخر واعتزاز بدور كنيسة مصر الأرثوذكسية وتقدير من العالم كله. ومنذ عام ١٩٢٧م أقيمت خمسة مؤتمرات في بعض دول أوروبا وكندا وهذه هي المرة السادسة التي يقام مثل هذا المؤتمر في كنيسة أرثوذكسية شرقية. وهذا حدث عالمي لأول مرة في إفريقيا وآسيا.

٤) تقوم لجنة الإيمان والنظام في مجلس الكنائس العالمي بتنظيم هذا المؤتمر والدعوة له ولكل من سيحاضر ويتكلم فيه. ويعتبر كل متكلم مسؤولاً شخصيًا عما يقدمه ولا يمثل بالضرورة الرأي الرسمي لمجلس الكنائس العالمي.

٥) "مركز لوجوس للمؤتمرات" في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يستضيف هذا المؤتمر بتقديم التسهيلات اللوجستية المطلوبة لإنجاح المؤتمر وإراحة المشاركين فيه دون الدخول في محتوى المحاضرات أو الكلمات أو الخطب أو ورش العمل وكافة الأنشطة المصاحبة. وضيافة هذا العدد الكبير المشارك في المؤتمر يتم بواسطة شبابنا القبطي والذي أخذ تدريبًا جيدًا وستكون خدمتهم خبرة جديدة ومتميزة في المجال المسكوني.

٦) بلا شك أن وجود وفود عديدة من بلاد كثيرة حول العالم واستضافتهم في أحد أديرتنا الأثرية يعتبر فرصة ثمينة للتعريف بكنيستنا في وطنها الأم من حيث التاريخ والإيمان والتراث مما يقدم خدمة وكرازة خاصة بعد انتشار كنائسنا القبطية في بلاد كثيرة في قارات العالم كله.

٧) في هذا المؤتمر نتعرف على ثقافات عديدة ومتنوعة من خلال المشاركين فيه، ونحن نرحب بها لأنهم ضيوفنا وبعض هذه الثقافات ستكون جديدة علينا أو لا نعرفها أو حتى نفهمها، وبين كل هذا نقدم ثقافتنا وتراثنا محتفظين بهويتنا وتقاليدنا وأصالة كنيستنا العريقة.

٨) يواجه العالم المسيحي اليوم كثير من التحديات الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية والتي يجب أن نقف أمامها بحسب وصية الكتاب المقدس وتقاليد الآباء، والمؤتمر فرصة لنعرف كيف يفكر العالم شرقًا وغربًا تجاه هذه التحديات وكيف يظهر صوت الله فيها.

٩) وقت مجمع نيقيه عام ٣٢٥م كانت الكنيسة واحدة في العالم قبل انقسام المسيحية عام ٤٥١م ولذا فإن استضافتنا لهذا الحدث التاريخي العظيم فيه دعوة وتذكير بالروح التي كانت سائدة منذ ١٧ قرنًا من الزمان وكيف نجدها في زماننا الحاضر. وإذا كانت المسيحية دخلت معظم بلاد العالم، فإن مصر دخلها المسيح نفسه في انفراد وبركة وامتياز فريد ومقدس.

١٠) إن حضور خمسمائة مشارك من حوالي مائة دولة وعلى مدار شهر أكتوبر ٢٠٢٥م، فيه ترويج سياحي واسع لبلادنا مصر حيث سيزور أعضاء المؤتمر عددًا من المواقع الأثرية والسياحية بالقاهرة والإسكندرية فضلاً عن تواجدهم في منطقة وادي النطرون العامرة بالأديرة الأثرية، كأشهر منطقة رهبانية من القرن الرابع الميلادي.

صلوا جميعًا من أجل هذا المؤتمر
وكل المشاركين فيه
ونعمته تشملنا جميعًا.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يستقبل رئيس سنغافورة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الإثنين ٢٢سبتمبر السيد ثارمان شانموجاراتنام، رئيس جمهورية سنغافورة، والسيدة قرينته جين يوميكو إتوجي، والوفد المرافق له.

وفي كلمته رحب قداسة البابا بضيفه ومرافقيه، معربًا عن سعادته بزيارتهم للكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي تُعَد واحدة من أقدم كنائس العالم وأول كنيسة تأسست في قارة أفريقيا في القرن الأول، وتحدث عن مصر بأنها "دولة ذات تاريخ طويل وحضارة عريقة، تحوي في داخلها العديد من الحضارات الفرعونية والقبطية والرومانية والعربية والأفريقية والمتوسطية واليونانية، واسمها القديم كيمي وهي كلمة معناها التربة السوداء، ومن هذا الاسم اشتُق اسم علم الكيمياء الذي بدأ في مصر وامتد إلى العالم."

ولفت قداسته إلى أن المسيحيين والمسلمين في مصر يعيشون معًا في محبة كاملة، وإلى العلاقة الطيبة التي تجمع الكنيسة بالرئيس والحكومة والبرلمان والأزهر وكل الكنائس المسيحية، وقال: "نعتمد في علاقاتنا على المحبة تجاه الجميع، التي تستطيع أن تصنع سلامًا، ونحن نعمل دومًا من أجل السلام المجتمعي." وتابع: "نحن نؤمن أن المحبة لا تسقط أبدًا، فالعالم حاليًا جائع للحب، وبسبب اعتماد الناس على الأجهزة الحديثة جفّت المشاعر بين أفراد الأسرة، لذا فإن نشر المحبة مسؤولية كبيرة وأمر لا غنى عنه، ونشر المحبة هو الذي يستطيع أن ينقذ العالم."

وعن سنغافورة قال قداسة البابا: "سنغافورة دولة متطورة، وأحمل ذكريات طيبة عنها، حيث قضيت فيها منذ سنوات مضت فترة شهر كامل ودرست التعليم المسيحي والقيادة المسيحية، وأتذكر فيها جزيرة سنتوسا."

ومن جهته عبر رئيس سنغافورة عن سعادته بلقاء قداسة البابا وزيارة الكنيسة القبطية، مشيدًا بالروابط القوية التي تربط بين قداسته وفضيلة الإمام الأكبر، لافتًا إلى أن التناغم بينهما له تأثير إيجابي في مصر، بل ويمتد هذا الأثر إلى الخارج أيضًا، مثنيًا على كلمات قداسة البابا عن المحبة، واصفًا إياها بأنها كلمات ملهمة وحكيمة وعميقة. وتحدث الرئيس عن أن عدد الأسر القبطية ربما يصل إلى ١٥ أسرة، ولكن رغم قلة عددهم إلا أنهم ضمن الأقليات التي لها تأثير كبير في المجتمع السنغافوري.

وعقب اللقاء اصطحب قداسة البابا ضيفه لزيارة الكاتدرائية المرقسية بمنطقة الأنبا رويس، حيث استمع إلى شرح لتاريخها ومعالمها الأساسية.

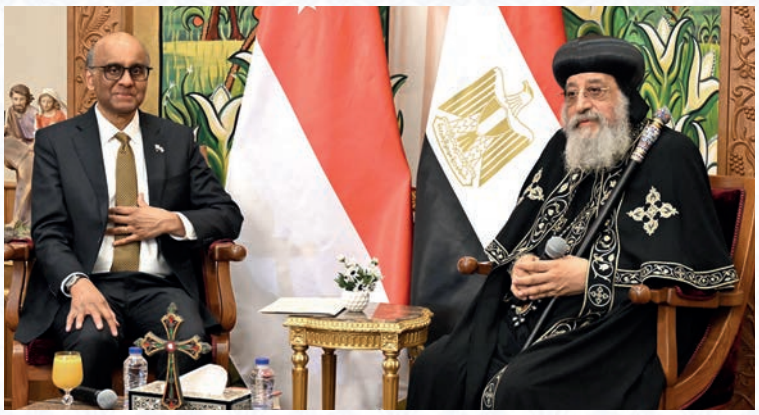

قداسة البابا يلتقي مع الأساقفة العموم بالقاهرة لمتابعة أمور الخدمة

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الإثنين ١٥ سبتمبر، اللقاء السنوي العام مع الآباء الأساقفة العموم الذين يعاونون قداسته في الإشراف على القطاعات الرعوية بالقاهرة، وذلك في المقر البابوي بالقاهرة، بحضور القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والراهب القس عمانوئيل المحرقي مدير مكتب قداسة البابا، وعدد من الآباء الكهنة من مناطق القاهرة الجديدة مثل العبور والشروق والعاصمة الجديدة، في إطار متابعة قداسة البابا للعمل والخدمة بكنائس القطاعات الرعوية بالقاهرة. وتمت خلال اللقاء مناقشة بعض الملفات الخاصة بالخدمة والمشروعات الحالية والمستقبلية بكنائس القاهرة، وعرض الآباء الأساقفة على قداسة البابا عددًا من الموضوعات المشتركة بين القطاعات.

بيد قداسة البابا... تكريم خريجي خمس دفعات من إكليريكية الفيوم

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر، حفل تكريم آخر خمس دفعات من خريجي كلية الأرشيدياكون حبيب جرجس والبابا شنوده الثالث الإكليريكية بالفيوم، والذي أقيم في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرتها وعميد الكلية، وشارك فى الحضور نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي، ونيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، والقمص بولا عطية وكيل الكلية وأعضاء هيئة التدريس بالكلية وأسر الخريجين.

تضمن الحفل فيلمًا وثائقيًا عن تاريخ الكلية ومناهج التعليم فيها، وترتيل خورس الكلية لمجموعة من الألحان الكنسية، وإلقاء عدة كلمات. وفي كلمته شكر نيافة الأنبا أبرآم قداسة البابا قائلاً: "شكرًا لقداستك على محبتك ورعايتك وحبك للتعليم، تعيش وتحافظ على أولادك في كل مكان وفي كل كنيستك، وشكرًا من أجل الكليات والمعاهد اللاهوتية المنتشرة في كل الكرازة."

واختتمت الكلمات بكلمة قداسة البابا التي حيَّا في بدايتها نيافة الأنبا أبرآم ووصفه بأنه شخص محب وخادم باذل وراعي مهتم وإيبارشيته عامرة وناجحة ومثمرة، كما شكر كل من ألقوا كلمات، وقدموا الفقرات مشيدًا بإتقان خورس الكلية لأداء الألحان.

تناول قداسة البابا في كلمته ثلاثة أمور تتقدم بها الخدمة في الكنيسة، وهي: التكريس، التعليم، الرعاية. ثم كَرَّمَ قداسته الخريجين وأعضاء هيئة التدريس.

بحضور قداسة البابا... "القيادة المؤسسية" في ندوة COPTICAD

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم السبت ٢٠ سبتمبر، الندوة التفاعلية التي نظمها المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية COPTICAD بالمقر البابوي بالقاهرة، تناولت موضوع "منهج القيادة المؤسسية في الكنيسة: لماذا أصبح ضرورة؟"

استهدفت الندوة مناقشة مفهوم القيادة المؤسسية وأهميتها، وكيف نتعامل مع تحديات تطبيقها في الكنيسة، والدور الذي يمكن أن يقوم به COPTICAD في ترسيخ هذا الفكر الذي يقوده قداسة البابا في الكنيسة. وخرجت الندوة بعدة توصيات نبعت من خبرة المعهد خلال عشر سنوات في التطوير المؤسسي للخدمة، أبرزها ضرورة التوجه نحو بناء قدرات القادة على كافة المستويات لاكتساب مهارات القيادة المؤسسية.

شارك في الندوة عدد من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات من إيبارشيات وكنائس وقطاعات خدمة متنوعة من ذوي الرؤى والمهتمين بترسيخ العمل المؤسسي في الكنيسة.

تأتي هذه الندوة في إطار سلسلة من الفعاليات ينظمها المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه بيد قداسة البابا عام ٢٠١٥م.

الصليب هو سلاحنا، الصليب هو رجاؤنا، الصليب هو ثباتنا في ضيقاتنا وشدائدنا.
(ذوكصولوجية عيد الصليب)

قداسة البابا يلتقي مع مجموعة من شباب كنيستنا بأمريكا

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالإسكندرية يوم الخميس ١١ سبتمبر، مع مجموعة من شباب كنيستنا في واشنطن دي سي ضمن زيارتهم لمصر برفقة القس أليشع رزق، بحضور القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية. وحدثهم قداسته عن ثلاثة مباديء هامة في حياة الشباب المسيحي وبناء شخصيته وهي: المحبة، الأمانة، الطهارة والنقاوة. واستمع إلى أسئلتهم وأجاب عليها وناقشهم في بعض مما طرح من موضوعات.

ويلتقي مع زوجات كهنة الإسكندرية ويحدثهن عن فضيلة الحكمة

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٩ سبتمبر، بالمسرح الملحق بالمقر البابوي بالإسكندرية، مع زوجات الآباء كهنة الإسكندرية بحضور نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق)، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

استمع قداسته لهن وأجاب على أسئلتهن وناقش مقترحاتهن، ثم ألقى كلمة هنأهن في بدايتها ببداية السنة القبطية الجديدة (عيد النيروز)، وتناول قداسته فضيلة الحكمة مستشهدًا بأسلوب وتصرف أبيجايل كما ظهر في تعاملها مع داود الملك وحفظها حياة زوجها نابال. ونصحهن قداسته بقراءة سفر الحكمة الذي يحوي وصايا إلهية عن كيفية اقتناء الحكمة والحياة بها، وهذا يأتي عن طريق البعد عن السلبيات والاهتمام بالعمل الإيجابي. وقدم أربع نصائح لاقتناء الحكمة هي: الهروب من الشر والغضب والبحث عن السلام، وحسن استغلال الوقت الإيجابي والتشجيع المستمر، والبعد عن الانفعال والحسد والنميمة والمقارنات الردية، والرضا والقناعة.

الاحتفاء بالطفلة ماجي مؤمن شهيدة "البطرسية" في حفل تخرج دفعتها.. ومايا مرسي تنعيها

شهدت مدرسة كلية رمسيس للبنات حفل تخرج طالبات الصف الثالث الثانوي، الذي تحوّل إلى ملحمة وفاء إنساني بعدما قررت الطالبات تخليد اسم زميلتهن الطفلة ماجي مؤمن شهيدة تفجير كنيسة البطرسية، حيث ارتدين زيّ التخرج يحمل اسمها، كما تم تكريم والدتها وسط مشاعر مؤثرة.

حضرت الحفل الدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي، التي وجهت كلمة مؤثرة قائلة: "يا ماجي، عمري ما نسيتك ولا مصر نسيتك"، ثم احتضنت والدة الشهيدة في مشهد إنساني لامس قلوب الحضور. وأضافت: "ماجي بابتسامتها اختفت بعد تفجير الكنيسة البطرسية وهي تصلّي ومعها ٢٨ مصريًا، لكن صورتها وابتسامتها ستظل باقية في قلوبنا." وأكدت الوزيرة أن دماء الشهداء الأبرار، وفي مقدمتهم ماجي، تبقى علامة مضيئة على طريق الوطن، مشددة أن مصر انتصرت على الإرهاب بتضحيات أبنائها، داعية الجميع لتذكر الشهداء دائمًا.

وفي لفتة أخرى، وضعت إدارة مدرسة نوتردام بشارع أحمد سعيد صورة الشهيدة ديانه أمير، شهيدة كنيسة البطرسية أيضًا، في فصلها تخليدًا لذكراها، في رسالة وفاء تعلم الطالبات أن ذكرى الأصدقاء الأوفياء تدوم إلى الأبد.

طوبى للإنسان الذي يترك عنه هذا العمر واهتماماته المملوءة تعبًا القاتلة للنفس، ويحمل صليبه يومًا فيومًا ويلصق عقله وقلبه باسم الخلاص الذي لربنا يسوع المسيح. (إبصالية يوم الجمعة)

سلسلة "أصحاحات متخصصة" (١).. "المحبة" الأربعاء ١٧ سبتمبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ١٧ سبتمبر من كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالمقر الإداري الجديد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث بدأ سلسلة جديدة بعنوان "أصحاحات متخصصة"، كدرس كتاب ودراسة لموضوع واحد من كل الزوايا. واختار لهذه المرة موضوع "المحبة" (١كو: ١٣: ١-١٣). (تجد العظة كاملة في نفس العدد من المجلة).

سلسلة "أصحاحات متخصصة" (٢).. "صفات المحبة" الأربعاء ٢٤ سبتمبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٤ سبتمبر من كنيسة الشهيد مارجرجس بالقللي، واستقبله فريق الكشافة بموسيقاه وشجعهم قداسته، والتقطت صورة لهم وهم يحيطون بقداسته ومعه نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لقطاع كنائس وسط القاهرة الذي تتبعه الكنيسة. كما التقطت صور تذكارية لعمال الكنيسة ومجلسها مع قداسة البابا.

وصلى قداسته صلوات العشية بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة، أعقبها كلمة لنيافة الأنبا رافائيل رحب خلالها بقداسة البابا، عُرِض بعدها فيلم وثائقي عن تاريخ الكنيسة بعنوان "العلية.. تاريخ إيمان وطنية"، ورتل بعده كورال شباب الكنيسة بعض الترانيم والألحان الكنسية، ثم ألقى القمص أبرآم نسيم أقدم كهنة الكنيسة كلمة عبر خلالها عن ترحيبه وكهنة وشمامسة الكنيسة وشعبها بمجيء قداسة البابا لزيارتهم وافتقادهم، بينما استعرض القس إسحق كمال معالم الكنيسة بتقنية "٣٦٠" ونوه إلى الروح الطيبة التي تسود علاقة كنيستهم بالكنائس الكاثوليكية والإنجيلية المجاورة لها، كما أشاد بالعلاقة الوثيقة مع أخوتنا المسلمين بالمنطقة التي ظهرت في تكاتف وتعاون الجميع لتجهيز الكنيسة لاستقبال قداسة البابا.

وقبل بداية العظة أعرب قداسة البابا عن سعادته بزيارته للكنيسة، واصفًا إياها بأنها كنيسة غزيرة في تاريخها وفي أبنائها وآبائها وإصداراتها. وأثنى على الشعار الوارد في الفيلم الوثائقي: "تاريخ إيمان وطنية" مشيدًا بالتاريخ العريق للكنيسة، وبالإيمان المسلم من جيل إلى جيل فيها. وأكد أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة وطنية وأنها طوال تاريخها كانت حاضرة في الحركة الوطنية، ومشغولة بخدمة وصيانة وحماية الوطن.

وفي لفتة جميلة أشار قداسة البابا إلى أن الملامح العامة لكنيسة مارجرجس القللي تشبه إلى حد كبير كنيسة الملاك بدمنهور التي تربى فيها قداسته، وأنهما كنيستان تحملان روح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بوضوح.

ثم بدأ قداسته عظته حيث استكمل سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وتحدث عن "صفات المحبة" من (١كو ١٣: ١-١٣) موضحًا أن هذا الأصحاح هو أروع ما كُتب عن المحبة، وأن الكلمتان: "محبة" LOVE و"حياة" LIFE في أصلهما اللاتيني لهما جذرًا واحدًا، فالحياة هي المحبة والمحبة هي الحياة.

وقدَّم قداسته صفات المحبة وشرحها باستفاضة وهي: تَتَأَنَّى، تَرْفُقُ، تَحْتَمِلُ، تُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، تَرْجُو كُلَّ شَيْء، تَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ثم "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" وهذا ما نسميه "أبدية المحبة"، لأن كل شيء ينتهي إلا المحبة، والمحبة تمتد مع الإنسان في الأرض والسماء. وأعطى قداسته تدريبًا أن نقرأ هذا الأصحاح كل يوم، ونكتب آياته الثلاثة عشر مرات ومرات لكي نعيش معانيه الجميلة.

وفي الختام حرص قداسة البابا على مباركة جميع الحاضرين، وتوزيع هدية تذكارية عليهم.

نفتخر بك أيها الصليب الذي صُلب عليك ربنا يسوع لأنه من قِبل مثالك صرنا أحرارًا.
(ذوكصولوجية عيد الصليب)

من البابا أثناسيوس إلى البابا تواضروس:
الكنيسة القبطية تحفظ وديعة نيقيه عبر العصور

بقلم جرجس منير
باحث في العلاقات المسكونية

لم يكن مجمع نيقيه الأول (٣٢٥م) مجرد اجتماع كنسي عابر، بل كان منعطفًا مصيريًا في تاريخ المسيحية جمع ٣١٨ أسقفًا من أرجاء المسكونة ليضعوا، بروح الله العامل في الكنيسة، أسس الإيمان القويم الذي يعبّر عنه قانون الإيمان النيقاوي – دستور العقيدة المسيحية الجامعة. وعلى أرض مصر، وُلد أثناسيوس الرسولي، ذلك الشاب الذي وقف كالأسد مدافعًا عن ألوهية الابن ضد بدعة آريوس، ليصبح صوت الأرثوذكسية القوي، و"عمود الكنيسة" كما لقّبه التاريخ.

واليوم، بعد مرور ١٧٠٠ عام على هذا المجمع المسكوني الأول، تُحيي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بقيادة قداسة البابا تواضروس الثاني، هذا الحدث التاريخي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث تستضيف لجنة "الإيمان والنظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي مؤتمرها السادس في قلب مصر. وهو حدث يحمل أبعادًا كنسية وروحية وتاريخية ووطنية عميقة، يؤكد الدور المحوري لكنيستنا القبطية في صياغة وحفظ الإيمان المستقيم عبر العصور.

مجمع نيقيه الأول: ولادة قانون الإيمان

في يوم من أيام مايو ٣٢٥م، اجتمع الآباء في مدينة نيقيه استجابةً لدعوة الإمبراطور قسطنطين الكبير، ليواجهوا الانقسام الذي سبّبته تعاليم آريوس المنكر لابن الله. لم يكن النقاش مجرد جدل عقلي، بل معركة وجودية: هل الكنيسة ستحفظ ما تسلّمته من الرسل "مرّة من القديسين" أم تنزلق وراء هرطقة تُنكر جوهر الخلاص؟

هنا برز أثناسيوس الشاب، شماس بطريركية الإسكندرية، الذي دافع بصلابة نادرة عن إيمان الكنيسة بأن الابن "واحد مع الآب في الجوهر"، فانتصر الحق، ووُضع قانون الإيمان الذي نردّده حتى اليوم في كل قداس. ومنذ ذلك الحين، ظل مجمع نيقيه علامة مضيئة في تاريخ الكنيسة، وشهادة على أن الكنيسة تستطيع، حتى وسط الانقسامات، أن تجتمع وتتكلم بصوت واحد.

الذكرى الـ١٦٠٠ والـ١٧٠٠ لمجمع نيقيه: من حضور أرثوذكسي استثنائي إلى احتضان الكنيسة القبطية للاحتفال العالمي

ولم تكن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي الأولى التي تستضيف احتفالاً عالميًا بذكرى مجمع نيقيه، إذ سبق ذلك حدث كنسي غير مسبوق عام ١٩٢٥م، حينما نظّمت كنيسة إنجلترا في كاتدرائية وستمنستر آبي بالعاصمة لندن احتفالاً مهيبًا بمناسبة مرور ١٦٠٠ عام على المجمع المسكوني الأول. وقد اكتسب هذا الاحتفال مكانة فريدة في تاريخ الحركة المسكونية الحديثة، لأنه جمع تحت سقف واحد بطاركة وأساقفة من الكنائس الأرثوذكسية مع قادة الكنيسة الأنجليكانية في لقاء حمل أبعادًا رمزية عميقة، وأظهر نيقيه كحدث كوني يتجاوز حدود الزمان والمكان.

وقد مثّل الحضور الأرثوذكسي آنذاك من الكنيسة البيزنطية، حيث شارك فيه غبطة البطريرك فوتيوس بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس، وغبطة البطريرك داميانوس بطريرك القدس، ورئيس الأساقفة جرمانوس رئيس أساقفة تياتيرا، إلى جانب المتروبوليت أنطونيوس (خرابوفيتسكي) والمتروبوليت إيفلوغي (غيورغيفسكي) من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. وعندما تقدّم الوفد الأرثوذكسي في لحظة بالغة الرمزية، ارتفعت أصوات الجوقة الكنسية منشدة التحية الليتورجية المأخوذة من المزمور: "من مشرق الشمس إلى مغربها"، في مشهد ترك أثرًا عميقًا في الوجدان الكنسي وأضفى على المناسبة بعدًا كونيًا جامعًا. لقد كان ذلك الاحتفال شهادة حيّة على أن ذكرى نيقيه لم تكن شأنًا محليًا أو طائفيًا، بل حدثًا يخص الكنيسة الجامعة جمعاء، وأن الحضور الأرثوذكسي فيه لم يكن مجرد مشاركة رمزية، بل علامة واضحة على استمرارية الإيمان الرسولي وتجدّده في قلب التاريخ.

واليوم، وبعد مئة عام من ذلك الاحتفال التاريخي، تستضيف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر احتفال الذكرى الـ١٧٠٠ لمجمع نيقيه، لتضع بذلك نفسها في قلب المشهد الكنسي العالمي. إن انعقاد المؤتمر العالمي السادس للجنة "الإيمان والنظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي في مركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي لا يُعدّ مجرد تنظيم إداري، بل هو إعلان كنسي ورسالة روحية تؤكد أن الكنيسة القبطية لا تزال جسرًا حيًّا يصل بين عمق التقليد الأرثوذكسي العريق واحتياجات العالم المعاصر.

وقد عبّر قداسة البابا تواضروس الثاني عن هذا البعد بقوله: "حضور كل هذه الوفود إلى الكنيسة المصرية يبين أهمية الدور المسكوني لكنيستنا وتأثيرها وسط كنائس العالم، كما أنه تكريم لآبائنا الذين حفظوا الإيمان."

وأضاف: "كيف يخاف أحد على كنيستنا ذات الألفي سنة؟ كنيستنا مثل الجبل، وهي كنيسة معلمة، كنيسة الشهداء التي حفظت إيمانها."

إن اختيار مصر لتكون مركزًا لهذا الحدث ليس اعتباطيًا، بل شهادة حيّة على أن أرض الكرازة المرقسية ما زالت ينبوعًا للروحانية الأصيلة. فالمؤتمر، الذي يُعقد بدعوة من قداسة البابا تواضروس الثاني وبالمشاركة بالدعوة فقط، يلتقي بالقرب من دير الأنبا بيشوي التاريخي، حيث يمتزج الحاضر بالتراث الرهباني العريق، ليُذكّر العالم بأن مصر كانت وستبقى مهد الرهبنة ومخزن الإيمان النيقاوي.

وسيكون هذا المؤتمر العالمي السادس المحور الأساسي لأنشطة مجلس الكنائس العالمي في إحياء الذكرى الـ١٧٠٠ لمجمع نيقيه، بما يحمله من أبعاد كنسية وفرصة للتأمل في تثبيت الإيمان المستقيم (الإيمان النيقاوي)، وفي إعلان محبة الله الثالوثية التي تجمع الكنائس في شهادة مشتركة وخدمة موحدة. وفي هذا السياق، قالت الكنيسة القبطية في دعوتها للمجلس إنها تُعدّ عددًا من الفعاليات احتفالاً بالمناسبة، مؤكدةً على الدور التاريخي المحوري للقديس أثناسيوس الرسولي بطريرك الإسكندرية (٢٩٨/٢٩٦–٣٧٣م)، الذي دافع بقوة عن الإيمان النيقاوي ضد هرطقة الأريوسية، ليُصبح "حامي الإيمان الأرثوذكسي" في الضمير الكنسي.

هذا وقد شدّد القس جيري بيلاي، الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي، على الطابع الرسولي

لهذا الاحتفال بقوله: "مع كثرة التحديات التي نواجهها اليوم، من المهم جدًا أن نذكّر المؤمنين بأن يعيشوا معًا الإيمان الرسولي."

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والحركة المسكونية

منذ أن وقف القديس أثناسيوس الرسولي في مجمع نيقيه سنة ٣٢٥م مدافعًا عن الإيمان النيقاوي ضد هرطقة آريوس، حملت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على عاتقها رسالة حراسة العقيدة وصون الإيمان الرسولي، فاستحقت أن تُدعى "كنيسة الشهداء" التي حفظت إيمانها بالدماء المسفوكة، و"كنيسة الآباء المعلمين" التي أنجبت أعلام اللاهوت أمثال أثناسيوس وكيرلس عامود الدين وديوسقورس بطل الأرثوذكسية. وعلى مرّ العصور، لم تنقطع شهادة الكنيسة للحق، بل استمرت حية ومضيئة، تحفظ وديعة الإيمان دون مساومة، مهما تبدّلت الظروف وتعاقبت الأزمنة.

وفي العصر الحديث، برزت الكنيسة القبطية كأحد الأعمدة الراسخة للحركة المسكونية العالمية، إذ انتدب البابا يؤانس التاسع عشر القمص إبراهيم لوقا سنة ١٩٣٧م ليشارك في مؤتمري "إيمان وعمل" و"إيمان ونظام" في أوكسفورد وأدنبرة، حيث قدّم ورقة بحثية عميقة عن إيمان وتاريخ الكنيسة القبطية نالت إعجاب الحاضرين وأسهمت في صياغة الوعي المسكوني العالمي آنذاك. ثم واصل البابا يوساب الثاني المسيرة فانتدب القمص إبراهيم ممثلاً دائمًا للكنيسة في لجنة "إيمان ونظام"، ليكون صوتًا قبطيًا حاضرًا في الحوار اللاهوتي الدولي، حتى جاء الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والعلاقات المسكونية ليترك بصمة فريدة بعمق علاقاته وانفتاحه على كنائس العالم، جامعًا بين الروح الكنسية والانفتاح العالمي. أما البابا شنوده الثالث فقد أحدث نقلة كبرى، إذ حمل الكنيسة القبطية إلى قلب العمل المسكوني العالمي، فصار أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي ورئيسًا لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وفتح أبوابًا جديدة للحوار عبر زيارات تاريخية أبرزها زيارته للفاتيكان سنة ١٩٧٣م التي دشّنت حوار المحبة بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية. واليوم، يواصل قداسة البابا تواضروس الثاني هذه المسيرة بعزم ورؤية، مؤكدًا أن الكنيسة القبطية ليست كنيسة منغلقة أو حبيسة تاريخها، بل كنيسة حيّة، شاهدة، وأمينة على تقليدها الرسولي، وفي الوقت نفسه قادرة على أن تدخل في حوار جاد مع العالم، لتبقى بحق حارسة الإيمان وعلامة محبة وسلام وشاهدة للرب يسوع المسيح عبر العصور.

احتفالية الذكرى الـ١٧٠٠ لمجمع نيقيه في مصر: بين الماضي والحاضر

إن استضافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لاحتفالية مرور سبعة عشر قرنًا على مجمع نيقيه المسكوني الأول ليست حدثًا تنظيميًا عابرًا، بل إعلان كنسي ورسالة روحية حيّة. ففي قلب وادي النطرون، حيث يعلو دير القديس الأنبا بيشوي شاهدًا على عمق التراث الرهباني المصري، تلتقي لجنة "الإيمان والنظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي لتؤكد أن كنيستنا ما زالت جسرًا يربط بين أصالة التقليد وحيوية الحاضر، وبين جذور الإيمان الأرثوذكسي والشهادة المسكونية المشتركة.

وقد شدّد قداسة البابا تواضروس الثاني على أن حضور مئات الوفود من أكثر من ١٠٠ دولة إلى أرض مصر، هو برهان واضح على ثقل كنيستنا وحضورها: "حضور كل هذه الوفود إلى الكنيسة المصرية يبيّن أهمية الدور المسكوني لكنيستنا وتأثيرها وسط كنائس العالم، كما أنه تكريم لآبائنا الذين حفظوا الإيمان."

وهنا يتردد صدى قول الرسول بولس: "قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرًا قد وُضع لي إكليل البر" (٢ تي ٤: ٧-٨).

وعندما عبّر قداسته عن رسوخ الكنيسة القبطية، استحضر صورة الجبل الثابت الذي لا تزعزعه الرياح: "كيف يخاف أحد على كنيستنا ذات الألفي سنة؟ كنيستنا مثل الجبل، وهي كنيسة مُعلّمة، كنيسة الشهداء التي حفظت إيمانها."

وهو ما يذكّرنا بكلمات الرب يسوع المسيح: "على هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" (مت ١٦: ١٨).

وأوضح قداسته تفاصيل انعقاد المؤتمر قائلاً: "المؤتمر سيتم على مدار ثلاثة أسابيع، وستحضره وفود من ١٠٠ دولة بإجمالي ٥٠٠ شخص، يبدأ بـ ١٥٠ مشاركًا ثم ينضم إليهم ٥٠ ثم ٣٠٠، ليصل العدد في الأيام الأخيرة إلى ٥٠٠ شخص."

وفي لقائه مع الأمانة العامة لخدمة الشباب بالإسكندرية، شدّد البابا على البعد الوطني والعالمي لهذا الحدث: "استضافة مؤتمر مجلس الكنائس العالمي يدعم صورة مصر أمام العالم، ويكشف عن ثِقل وحضور كنيستنا ككنيسة أرثوذكسية شرقية قوية وحية بشعبها وخدمتها."

كما أجاب قداسته عن سر اختيار مصر لاستضافة المؤتمر قائلاً: "كنيستنا القبطية من أقدم كنائس العالم، وهي عضو مؤسس في العديد من المجالس الكنسية ومنها مجلس الكنائس العالمي. نحن كنيسة لها ثِقلها وحضورها القوي، فلا يجب أن نعيش بمعزل عن العالم، بل أن نكون صوتًا يشرح ويوضح."

وأشار إلى أهمية مشاركة الكنيسة القبطية في "مجلس الكنائس العالمي" قائلاً: "المجلس يضم أكثر من ٣١٥ كنيسة على مستوى العالم، ٨٥٪ منها كنائس غربية، ومجيء هذه الكنائس إلى أرض مصر هو تكريم لآبائنا الذين سلّموا الإيمان، وهو أيضًا فرصة ليتعرف العالم على تقاليدنا وطقوسنا وتراثنا القبطي."

ولإبراز العمق الثقافي، أعلن قداسته عن إقامة معرض للمنتجات الكنسية وإتاحة الفرصة للوفود لزيارة الأماكن الأثرية في مصر، مؤكّدًا: "إن المؤتمر لا يخدم فقط الشهادة المسكونية، بل أيضًا السياحة المصرية، وسيجعل اسم مصر حاضرًا في وكالات الأنباء العالمية طوال فترة انعقاده."

واختتم قداسته مؤكّدًا على خصوصية هذه المناسبة: "هذه هي المرة الأولى التي ينعقد فيها المؤتمر في قارتي إفريقيا وآسيا، وهناك ميزة إضافية أن الشباب هم الذين سيتولون العملية التنظيمية بكافة تفاصيلها."

وهكذا تتحقق كلمات الكتاب:

"جيل إلى جيل يخبر أعمالك، وبقوة أعمالك العجيبة يخبرون" (مز ١٤٥: ٤).

إن الذكرى الـ١٧٠٠ لمجمع نيقيه ليست مجرد استعادة لحدث ماضٍ، بل هي دعوة لكل الكنائس لتجديد التزامها بالإيمان النيقاوي القويم، وللشهادة المشتركة للمسيح أمام عالم يمزقه الانقسام. والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التي أنجبت أثناسيوس وحفظت الإيمان عبر قرون الاضطهاد، تقف اليوم بقيادة البابا تواضروس الثاني شاهدةً أن الكنيسة "مثل الجبل"، ثابتة، معلمة، وشاهدة للحق.

إنها لحظة تاريخية تعيد إلى الذاكرة أن نيقيه لم يكن مجرد مجمعًا عابرًا، بل كان ميلادًا جديدًا لوحدة الإيمان، والكنيسة القبطية تظل، إلى اليوم، صوت أثناسيوس الحيّ، الذي يقول مع كل جيل: **"هذا هو إيمان الكنيسة، هذا هو الإيمان المستقيم، هذا هو الإيمان الذي يثبتنا".**

التقليد (٢)

نيافة الأنبا بنيامين مُطران المنوفية

تحدثنا في المقال السابق عن التقليد الذي عاشت به الكنيسة منذ العصر الرسولي وأهميته في استمرار ما علَّم به السيد المسيح وعاشه الآباء الرسل القديسون عبر كرازتهم وخدمتهم للكنيسة المقدسة. وفي هذا المقال نستمر في تفاصيل هذا التقليد Tradition.

فلقد انقسم التقليد إلى قسمين: الأول نظري تفسيري والثاني سرائري عملي. والقسمان لا يفترقان لأنهما متكاملان. فالأول هو الإيمان بالله وتفسيره، والثاني هو الشركة معه والاتحاد به خلال الأسرار عمليًا لذلك في (١يو ١: ٣، ٤) "الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا نُخْبِرُكُمْ بِهِ.. لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً"، فالأول سماعي وهذا هو الخبر عن المسيح له المجد، والثاني روحي سرائري لقبول شركة الحياة معه وحلوله الشخصي وهذا هو الاتحاد الذي تم في الأسرار المقدسة.

لذلك فطبيعة التقليد هو تسليم المسيح للمؤمنين على مستويين: الأول مستوى الإيمان بالتعليم والثاني هو الشركة مع المسيح بالأسرار المقدسة التي يتوسطها عمل الروح القدس. فعندما بدأت الكرازة حدد الرسل العلاقة بين الأقانيم الثلاثة حتى يدرك المؤمنون قوة وعمل كل أقنوم على حده، ولكن ظهرت هرطقات مقاومة للإيمان لكن الآباء سواء الرسل أو من أتى من بعدهم مثل أثناسيوس وكيرلس وديسقورس حددوا من خلال المجامع الإيمان متوخين الدقة الشديدة بقيادة الروح القدس العامل في الكنيسة، لذلك فالتقليد التعليمي يقف جنبًا إلى جنب مع الإنجيل المكتوب ويحافظ على سلامته ضد الانحرافات الفكرية ويشرح أسفاره بعمل الروح القدس.

أما عن التقليد السرائري العملي: فقد قدَّم لنا الطقوس والقواعد المستقرة عند الرسل وتسليمها للكنيسة حتى يومنا هذا. والسر المقدس هو عمل مقدس ينال به المؤمن نعمة غير منظورة بمادة أو علامات منظورة. ونعتبر الأسرار هي القنوات الموصلة بين بحر الخلاص والإنسان المؤمن الذي يطلب الخلاص بعمل الروح القدس الذي هو الفاعل في الأسرار المقدسة. وعلى سبيل المثال نجد:

سر المعمودية: الذي مارسته الكنيسة منذ عصر الرسل كسر مقدس فيه موت مع المسيح وقيامه معه (رو ٦: ٣-٥). وفيه الخلاص "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَص" (مر ١٦: ١٦)، وهو ميلاد ثان من الماء والروح وبه ننال مغفرة الخطية ونأخذ طبيعة جديدة بالروح القدس، وطبعًا هذا السر شرط أساسي لعضوية الكنيسة والتمتع بالعهد الجديد، ويسبق المعمودية جحد الشيطان بمعنى رفض تبعيته، ثم يعلن الإيمان بالثالوث القدوس وخلاص الصليب. وكما جاء في (أف ٥: ١٤) "اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ". ثم يلي المعمودية:

سر الميرون: ويسمى أيضًا سر التثبيت كان بوضع يد الأب الأسقف منذ أيام الرسل كما جاء في (أع ٨: ١٤-١٧) "وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، اللَّذَيْنِ لَمَّا نَزَلاَ صَلَّيَا لأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ حِينَئِذٍ وَضَعَا الأَيَادِيَ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ". وفي (أع ١٩: ١-٦) "اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ" ويقصد مؤمنين في أفسس وجدهم بولس الرسول وعمدهم أيضًا.

صليب من الجص

نيافة الأنبا ملاتيوس مطران أسقف عام شرق السكة الحديد

في خبر قريب في مطلع يناير ٢٠٢٥م، أعلنت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، أنه تم الكشف عن موقع لدير مسيحي يعود لمنتصف القرن السادس تقريبًا، ذلك بجزيرة صير بني ياس على شاطئ الخليج العربي. وجزيرة صير بني ياس موطن الخير وأجمل الجزر، تقع على مسافة ١٨٠ كيلو مترًا غرب جزيرة أبو ظبي.

كانت أعمال التنقيب الميداني قد بدأت هناك منذ ثلاثين عامًا، وقد عثر خلال البحث على لوح من الجص (جبس ورمل) عليه شكل صليب، بموقع الكنيسة المكتشفة ناحية الشرق بالدير.

وتشير الدراسات إلى أن تصميم الصليب يُشبه نمط الصليب البيزنطي، ويذكر أن هذا الدير كان يسكنه الرهبان، وعثر فيه على قلالي صغيرة ذات فناء صغير، وقلالي أخرى للمتوحدين منتشرة على أرض هذه الجزيرة.

هذا الصليب المكتشف يبلغ طوله ٢٧سم، وعرضه ١٧سم، وسمكه ٢سم. ويبدو أن هناك دوائر أو كريات في آخر كل جناح من أجنحة الصليب ترمز إلى قطرات دم المسيح بحسب الرمزية الأرمنية، وفي داخل كل قطرة أو دائرة يوجد صليب. ويبدو أن كل جناح للصليب في شكل ثلاث أشعة نور تشع من دائرة مركزية في الوسط، ربما ترمز لقطرة دم المسيح المخلصة، أو قرص الشمس، حيث أن المسيح هو "شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا" (مل ٤: ٢). وشكل الدائرة التي بها الصليب ترمز إلى الله الذي بذل ابنه الوحيد بالجسد، على عود الصليب، "لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ" (يو ٣: ١٥).

هذا الصليب يستخدم في الفن الأرمني وفنون الشرق المسيحية، ويتميز بوجود أشكال قطرات ترمز إلى دم المسيح في نهايات أجنحة الصليب، وهذا الشكل غالبًا ما يرى على الخاتشكار (الصلبان المنحوتة على الحجر)، والصليب هنا قائم على قاعدة متدرجة نظرًا لكرامته، وكرمز إلى أننا نصعد إلى الفردوس من خلال الصليب.

ونلاحظ أيضًا وجود نبات الأكانثس يخرج من تحت الصليب ويحيط به، وهو يرمز للنصرة حيث انتصر السيد المسيح على الموت بالصليب، ويرمز أيضًا إلى رجوع الإنسان مرة أخرى إلى الفردوس.

السلام للصليب الشجرة التي في الفردوس التي أغصانها العطرية تحيي كل أحد.
(طرح عيد الصليب)

سلسلة "أصحاحات متخصصة"

(١) المحبة

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة الملاك ميخائيل بالمقر الإداري الجديد
بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية
يوم الأربعاء ١٧ سبتمبر ٢٠٢٥م

أريد بنعمة المسيح أن أبدأ معكم في سلسلة جديدة عن الصفحات المتخصصة في الكتاب المقدس. هذه السلسلة تعتبر درس كتاب مع تعمق في موضوع واحد ورد بالكتاب المقدس في أكثر من زاوية. الكتاب المقدس مليء بالتعليم والمعرفة والتاريخ والجغرافيا والتربية إلخ. وهو كتاب الخلاص ويمكن أن نقول إنه "قصة الخلاص". لكن هناك بعض الأصحاحات أو أجزاء من الأصحاحات متخصصة أي تتكلم في موضوع واحد، ومن أشهرها: المحبة (١كو ١٣)، الإيمان (عب ١١)، الراعي الصالح (يو ١٠)، رعاية الله (مز ٢٣)، الطفولة (مت ١٣).

سوف نبدأ بأصحاح المحبة (١كو ١٣: ١-١٣)، حيث سجل القديس بولس الرسول ١٣ آية صارت أنشودة عن المحبة، كتبها بالوحي بمشاعر قلبه وبشعوره الإيماني وبحياته التي تلامست مع السيد المسيح، فوضع أمامنا صورة المحبة المتجسدة. لقد تغزل في المحبة بنظام وبدقة، ووضع مقدمة عن مكانة المحبة في حياة الإنسان، ثم قدم مجموعة من الصفات بعضها يبدأ بكلمة "لا" وبعضها يبدأ بتقرير صورة المحبة، وفي النهاية يضع الإستنتاج: "الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ".

مكانة المحبة

في البداية لابد أن نعلم أن قلب الإنسان ككيان خلقه الله مفتاحه هو المحبة، وطريق الإنسان للسماء هو طريق المحبة، وكل شيء بدون المحبة لا قيمة له، لذلك يبدأ الرسول بولس بوضع ثلاث حقائق رئيسية تبين عظمة المحبة:

١-الكلام بلا محبة هو ضوضاء

• "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ."

قد نتكلم بفصاحة وبلاغة وبألسنة (لغات) لكن لو غابت المحبة يصير الصوت مثل النحاس الذي يطن. مثال لذلك الفريسي الذي دخل الهيكل وصلى بكلمات كثيرة بلا محبة، بينما العشار قال كلمات قليلة "اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ" (لو ١٨: ١٣) فخرج مبررًا، فالمحبة هي المعيار الذي يزن الكلام.

٢-الإيمان بلا محبة هو فراغ

• "وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ.. وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا."

إن كان إنسان يتنبأ ويكشف المستقبل والأسرار، أو عنده معرفة واسعة بدراسته أو علمه ولكن ليس له محبة فليس شيئًا. المعرفة بدون محبة تصير كبرياءً، والإيمان بدون محبة يصير جافًا. وأوضح مثال لذلك هو الشيطان، فالشيطان عنده معرفة بأن الله موجود وأن الله واحد ولكن ليست عنده محبة ولذلك هو عدو الخير.

٣-الخدمة بلا محبة باطلة

• "وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي (ليس فقط العشور). إِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا."

لو كانت الخدمة بدافع المجد الباطل أو الظهور أو الشهرة أو الشعبية تكون باطلة، حتى التضحية القصوى (حَتَّى أَحْتَرِقَ) بدون محبة لا تنفع. مثال حنانيا وسفيرة اللذان قدما أموالاً من أجل الظهور بدون محبة فكانت النتيجة أنهما سقطا تحت الدينونة.

إذًا الكلام بلا محبة هو ضوضاء، والإيمان بلا محبة هو فراغ، والعطاء أو الخدمة بلا محبة هي باطلة. وأي عمل في نظر الله بدون محبة هو بلا ثمر وبلا قيمة.

الله يقيس المحبة الخالصة الموجودة داخل القلب. والمحبة هي جوهر كل فضيلة وبدونها تصبح الحياة فارغة. والمسيح قدم محبة حقيقية على الصليب ويدعونا أن نعمل مثله.

أشكال نقص المحبة وعلاجها

يشرح بولس الرسول نقص المحبة الذي يأخذ أشكالاً كثيرة.. فلو نقصت المحبة توجد الكراهية والبغضة والشماتة والفرح بالإثم بالرغم من أن الكتاب قال: "لاَ تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلاَ يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ" (أم ١٧: ٢٤). ونقص المحبة يسبب الغضب، والحقد، ويتطور للشتيمة والضرب والقتل، والإدانة، والتشهير، وإذاعة المذمة، والحسد.

ونقص المحبة تجاه الله يجعل الإنسان يقع في خطية الإهمال (إهمال الصلاة، الإنجيل، الكنيسة، الأسرار، الأصوام، الشعور بالحضرة الإلهية)، وفي خطية الاستهانة، وفي عدم الفرح بالسماء: "فَلْنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ" (١كو ١٥: ٣٢)، ويوقع الإنسان في محبة العالم و"مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلهِ" (يع ٤: ٤)، لذلك تقول لنا الكنيسة في كل قداس: "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم لأن العالم يمضي وشهوته تزول".

لقد جمع بولس الرسول كل ذلك في صورة جميلة فقال:

• "اَلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ"

وقالت أمنا العذراء: "أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ" (لو ١: ٥٢). والقديس يوحنا ذهبي الفم قال: "الحاسد عدو لنفسه قبل أن يكون عدوًا لغيره". والقديس أغسطينوس قال: "كلما افتخرت بنفسك صرت عدو لله"، لأنك خسرت نعمة الله. إن الحسد يولِّد المرارة وفقدان السلام. وأقرب صورة هي قايين الذي قتل هابيل في بداية الخليقة. أما المحبة فتفرح لنجاح الآخرين، "فَرَحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ" (رو ١٢: ١٥).

• "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَنْتَفِخُ"

الانتفاخ هو الكبرياء الداخلي، أي أن ذات الإنسان تكبر في نظره ويرى نفسه بحجم كبير. والكبرياء يهدم أما المحبة فتبني. ويقول بطرس الرسول: "اللهُ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً" (١بط ٥: ٥).

• "وَلاَ تُقَبِّحُ"

بمعنى لا تشوه الآخر ولا تظهر ضعفه لأن المحبة ضد الأنانية وسوء التعامل. وقال القديس بطرس الرسول: "اَلْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا" (١بط ٤: ٨). إن الإساءة للآخر أو إهانته تعتبر أنانية، حيث يرى الإنسان نفسه أفضل من الآخر ويطلب مصلحته قبل مصلحة الآخر. يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "المحب ليس من يطلب منفعة نفسه بل خلاص قريبه".

وعبارة "لاَ تُقَبِّحُ" تعني أيضًا الاحترام واللياقة في اللفظ. عندما ذهب المسيح ليعتمد من يوحنا المعمدان قال له: "اسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرّ" (مت ٣: ١٥).

• "وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا"

هناك قصص كثيرة تبين كيف لا يطلب الإنسان شيئًا لذاته بل يخدم الآخرين ويسندهم ويساعدهم. مثل طفل يرفض أن يأكل الحلوى بدون إخوته، وأم في مجاعة تضحي بنفسها وتموت من أجل أن يعيش طفلها.. هذا عكس الأخوة الذين يختلفون على الميراث لدرجة تصل بهم للمحاكم.

• "وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوَءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ"

الغضب وسوء الظن والشماتة من علامات اللاإنسانية، وهي تدل على أن القلب ليست فيه محبة وأنه فاقد للسلام. لقد صلى السيد المسيح لصالبيه: "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ" (لو ٢٣: ٣٤). وصلى القديس إستفانوس من أجل راجميه. يقول القديس مكاريوس الكبير: "القلب المليء بالمحبة لا يعرف أن يغضب أو يشمت". يقول القديس يعقوب السروجي: "المحبة تطفئ نار الغضب كما تطفئ المياه لهيب النار".

• "لاَ تَظُنُّ السُّوَءَ"

إن ظن السوء هو أحد مظاهر الضعف، ويسمونه في علوم السياسة "نظرية المؤامرة". المحبة لا تفترض الشر ولا تسئ تفسير أفعال الآخرين، فكل إنسان له جانب إيجابي فتعامل معه في حدود الجانب الإيجابي. والمحبة تلتمس العذر، وتفترض حسن النية. كما أن المحبة تحتاج إلى حكمة للتصرف. القديس يوسف الصديق لم يظن السوء بإخوته الذين باعوه بل قال لهم: "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا" (تك ٢٠: ٥٠). القديس يوحنا كاسيان يقول: "المحبة البسيطة ترى كل إنسان فيه صورة الله فلا تسئ الظن به".

• "بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ"

المحبة تفرح بالحق أو بالبر أو بالخير أو بتوبة الإنسان. فالسامري الصالح لم يفرح بسقوط عدوه بل تحركت أحشاؤه ونقله للفندق.

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم:

"المحبة لا ترى عدوًا يسقط لأن المحبة لا ترى عدوًا أصلاً".

وقال أحد كتَّاب روسيا: "إذا أردت أن تعيد الحياة لإنسان ضع في طريقه إنسانًا يحبه".

"إن عالم اليوم جائع للمحبة، فإن وجدت المحبة صار العالم في هدوء وسلام".

"إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ" (كو ٢: ١٤)

عثرة الصليب

د. جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

يقول معلمنا بولس الرسول: "نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً" (١ كو ١: ٢٣). الصليب هو المحور الذي يدور حوله كل فكر الإنجيل، وفيه يرتكز كل غناه ومجده، إنه رمز المسيحية ومجدها. يقول معلمنا بولس: "أَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ" (غل ٦: ١٤). ونحن حينما نتكلم عن الصليب نقصد من صلب عليه..

لماذا صُلِب؟

هذا أخطر موضوع يهم الإنسان: "غفران الخطية" و"الفداء" بموت السيد المسيح الكفاري على الصليب. لقد أخطأ الإنسان الأول واستحق عقوبة الموت: **"يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا** (شجرة معرفة الخير والشر) **مَوْتًا تَمُوتُ"** (تك ٢: ١٧)، و**"لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ"** (رو ٦: ٢٣) بأنواعه الثلاثة: الجسدي والأدبي والأبدي، فقد مات آدم، وورثه جميع البشر لذلك قال المرتل: "هأَنَذَا بِالإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي" (مز ٥١). ويقول معلمنا بولس الرسول: **"بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ"** (رو ٥: ١٢)، لذلك طرد الإنسان من حضرة الله (تك ٣: ٢٣، ٢٤).

سؤال: ألا يستطيع الله أن يعفو عن الإنسان بحكم كونه رؤوف رحيم؟

إذا فعل الله ذلك فإنه يتناقض مع ذاته من جهة عدالته المطلقة. **فالله في كتابه المقدس يقرر مبدأ العقوبة قصاصًا عن الخطية**، ويقول في سفر الخروج: "الرَّبُّ إِلهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ حَافِظُ الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ غَافِرُ الإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ **وَلكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إِبْرَاءً** مُفْتَقِدٌ إِثْمَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ، وَفِي أَبْنَاءِ الأَبْنَاءِ، فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ" (خر ٣٤: ٦، ٧).

وحيث إن الله كلي القداسة وكامل، وفي نفس الوقت غير محدود، فيترتب على ذلك أن **الإساءة إلى الله تستوجب عقوبة غير محدودة**.

إن رحمة الله شيء وعدالته شيء، وليس للرحمة أن تطغي على العدل ولا أن تبطل وجوده. كما إنه لا يمكن أن الأعمال الصالحة كالصلاة والصوم تغفر خطية الإنسان، لأن الأعمال الصالحة هي واجب على الإنسان، وأيضًا لأن الإهانة الأدبية لا تمحوها التقدمات المادية، لذا لا نعجب لقول النبي: "قَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجِسٍ، وَكَثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا" (إش ٦٤: ٦).

سؤال: هل يمكن للتوبة أن تغفر للإنسان خطيته؟

الخطية هي إساءة بالغة ضد الله، وتوبة الإنسان لا ترد لله كرامته ومجده، ولا تمحو الإساءة التي وجهت إليه، كما إن التوبة لن تردنا إلى صورة الكمال التي كانت لنا قبل السقوط.

لذلك كله كانت الحاجة إلى فادٍ يشترط فيه:

١. أن يكون إنسانًا لأن الإنسان هو الذي أخطأ.
٢. أن يكون بلا خطية لأنه كيف يستطيع خاطئ أن ينقذ خاطئًا.
٣. أن يكون معصومًا من الخطية أي لا يخطئ.
٤. أن يكون قادرًا على حمل خطايا العالم كله ونتائجها، وقادرًا على بعث الحياة الروحية في البشر حتى يستطيعوا أن يعيشوا مع الله في السماء.
٥. أن يكون غير محدود حتى يستطيع أن يتحمل عقوبة غير محدودة.

بالجملة هذه الشروط تستوجب
أن يكون الفادي إنسانًا وغير محدود
ولا يوجد غير محدود سوى الله.
لذلك وجب على الله أن يأخذ جسدًا بشريًا
ويقيم هذا الفداء على الأرض وهذا ما تم في شخص المسيح الفادي،
لذلك نقول في قطع الساعة السادسة:
"صنعت خلاصًا في وسط الأرض كلها أيها المسيح إلهنا
عندما بسطت يديك الطاهرتين على عود الصليب".

المرجع: كتاب "إيماننا الأقدس" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية.

الصليب عدل ورحمة

د. وداد عباس توفيق
أستاذ لاهوت عقيدي
بمعهد الدراسات القبطية سابقًا

ونحن نحتفل بعيد الصليب المجيد نتأمل في الصليب كرسالة حب من الله للبشر، ورسالة رجاء وفرح، وتجسيد لعدل الله ورحمته.

الصليب رسالة حب..

فقد أحبنا حتى الموت، موت الصليب. سفك دمه الثمين لأجلنا ليطهرنا من كل خطية.. فهل هناك حب أعظم من هذا أن يبذل أحد نفسه لأجل أحبائه!

الصليب رسالة رجاء وفرح..

فقد تألم بدلاً منا وحمل أحزاننا وأوجاعنا، "وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا" (إش ٥٣: ٤، ٥)، وقام منتصرًا ليقيمنا ويعطينا الغلبة على الخطية والعالم وقوى الشر والموت. حين نراه وهو مرتفع على الخشبة وفي قوة يغفر لصالبيه ويقبل اللص اليمين تمتلئ نفوسنا رجاء بمحبته التي تقبل الخاطئ الذي يرجع إليه وفرح بالغلبة التي يمنحها لمن يتبعه.

الصليب رسالة تحذير للخاطئ..

فحين نرى الصليب والرب منحنٍ تحت ثقله، بعد اللطم والجلد والبصق والاستهزاء.. منظر يمزق قلب أي مؤمن ويُرهب أي خاطئ، فهو تحذير من عدل الله الذي لم يشفق على ابنه الوحيد بل بذله لأجلنا أجمعين (رو ٨: ٣٢). لكن لنا رجاء في رحمة الله الغير المحدودة ومحبته للخاطئ التائب.

على الصليب العدل والرحمة اجتمعا..

على الصليب حمل الابن بإرادته العقوبة العادلة التي حكم بها العدل الإلهي على الإنسان بسبب خطيته التي حذره منها. وعلى الصليب تجسدت الرحمة الإلهية إذ لم يشأ الله في رحمته ومحبته أن يموت الخاطئ بل افتداه بابنه الوحيد الذي أرسله لكي يحمل عنه خطيته ويموت نيابة عنه فيوفي الدين الذي على البشرية، أي الموت.

كان العدل الإلهي يقتضي تنفيذ الحكم الإلهي الصادر ضد الخاطئ بعدل، وهو الموت، "لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ" (رو ٦: ٢٣). لقد حذر الله الإنسان من نتيجة عصيانه وأعطاه الإمكانيات أن لا يقع في العصيان، ولكنه بإرادته خالف الوصية فاستحق حكم الموت. وما كان يمكن أن يرجع الله في حكمه أو يتغاضى عن تنفيذه فالله هو الحق وأبو الحق (يو ١٤: ٦).

ولكن الله ليس عادلاً فقط لكنه أيضًا رحوم ومحب، بل هو المحبة ذاتها، فكيف يترك الإنسان خليقته المحبوبة لكي يهلك؟ إن هذا ضد محبة الله ورحمته وضد قدرته على إنقاذ الإنسان الذي أحبه وميَّزه عن باقي الخليقة.

هكذا اجتمع العدل والرحمة والحب معًا فكان التدبير الأزلي أن يرسل الآب ابنه الوحيد ليأخذ لنفسه جسدًا خاصًا من الطبيعة البشرية لكي يموت فيه وهو غير المائت كإله. ولكي بكونه الإله المتجسد يمكن أن يحمل خطايا كل البشر في كل العصور ويموت بدلاً منهم جميعًا. هكذا تحقق العدل الإلهي بموت الخاطئ وفي ذات الوقت تحققت الرحمة الإلهية بإنقاذ الخاطئ العاجز عن إنقاذ ذاته بموت ابن الله الوحيد الإنسان يسوع المسيح عن كل الخطاة الذين يؤمنون به من آدم إلى آخر الدهور.

لماذا اختار الصليب كوسيلة للفداء؟

لقد كان الصليب عارًا وكان لعنة فشاء الرب أن يصير لعنة ويحمل كل اللعنات التي وقعت على البشرية.. وكان موت الصليب أشد أنواع الموت إيلامًا فحمل الآلام التي كانت تستحقها البشرية.. على الصليب يرتفع المصلوب عن الأرض، هكذا قال السيد المسيح: "وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ" (يو ١٢: ٣٢).. على الصليب يموت باسطًا ذراعيه إشارة إلى احتضان كل البشرية وقبوله كل من يأتي إليه.. وكان الصليب عثرة لليهود فحوَّله إلى مصدر قوة وفخر.

السلام لك أيها الصليب سلاح الغلبة

من أجل هذا نمجد ربنا يسوع المسيح مع أبيه الصالح والروح القدس. هذا هو اسم الخلاص الذي لربنا يسوع المسيح وصليبه المحيي الذي صُلبَ عَليه. (إبصالية يوم الجمعة)

في التدبير الكنسي (٦٠)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة

مفاتيح تنمية المجتمع (٧): التنمية أداة فعالة للكرازة

د. مريم ثروت إسحق

عضو فريق المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

أوضحنا في المقالات السابقة أن التنمية ليست مجرد مساعدات وقتية، بل هي طريق حقيقي للتغيير في حياة الأفراد والمجتمعات، وهذا التغيير يمهّد القلوب لرسالة الرجاء والمحبة التي يقدمها السيد المسيح. فالتنمية أحد الأدوات المهمة للكرازة.

أسس النهج التنموي في الكرازة

يقوم هذا النهج على مبادئ أساسية تبني جسور الثقة والاحترام مع المجتمعات المستفيدة.

أولاً، الكرامة الإنسانية هي حجر الزاوية، فكل إنسان يُعامَل باحترام وتقدير لأنه مخلوق على صورة الله. هذه النظرة الإيجابية هي ما يميز العمل التنموي المسيحي.

ثانيًا، الاستدامة التي تضمن استمرارية التأثير الإيجابي على المدى الطويل، فلا تقتصر الفائدة على المساعدات المؤقتة.

ثالثًا، المشاركة المجتمعية التي تضمن إشراك المستفيدين في التخطيط والتنفيذ، مما يمنحهم شعورًا بالملكية والمسؤولية، ويجعلهم قادة التغيير في مجتمعاتهم.

وبناءً على هذه المبادئ الأساسية، يتم تصميم برامج التنمية في مجتمعات الكرازة لتكون أدوات فعالة في تحقيق هذا التغيير الشامل.

برامج التنمية في مجتمعات الكرازة

وتحتاج المجتمعات التي نصل إليها بالكرازة إلى برامج تنموية مختلفة تلمس حياتهم اليومية. من بين هذه البرامج **الرعاية الصحية** التي تُظهر محبة المسيح في الاهتمام بالجسد والنفس؛ **والتعليم والتدريب المهني** الذي يفتح العقول ويعطي الناس فرصة حقيقية لتطوير حياتهم؛ و**المشروعات الصغيرة** التي ترفع من مستوى المعيشة وتوفر فرص عمل جديدة، وتشجع الناس على الاعتماد على أنفسهم بكرامة.

هذه البرامج لا تقتصر على سد احتياجات أساسية فقط، لكنها تهدف إلى بناء مجتمع أقوى وأكثر إنتاجًا.

استراتيجيات التنفيذ

لتنفيذ هذه البرامج بنجاح لا بد من وجود خطط واضحة.

أولاً، بناء الشراكات مع الجهات الحكومية لضمان الاستدامة، ومع منظمات المجتمع المدني لضمان الفهم الثقافي، والقطاع الخاص لتوفير الموارد.

ثانيًا، تطوير القيادات المحلية من خلال برامج لإعداد كوادر قادرة على قيادة التغيير، مما يضمن استمرارية العمل.

وأخيرًا تأتي أهمية **التقييم المستمر** لمعرفة أثر البرامج على الصحة والتعليم والدخل، ومتابعة التغيرات الثقافية التي تحدث في حياة الناس.

التحديات وكيفية مواجهتها

يواجه العمل التنموي في مناطق الكرازة تحديات كبيرة، تتطلب حلولاً مبتكرة.

تبرز التحديات **الثقافية والدينية** كأبرز العقبات، حيث قد يقاوم الأفراد التغيير أو يشكون في نوايا القائمين على التنمية. لمواجهة ذلك، يجب التركيز على **بناء الثقة تدريجيًا** عبر الأعمال الملموسة والشفافية الكاملة، مما يثبت أن الهدف هو خدمة الإنسان لا أكثر.

وعلى صعيد الموارد، يشكل **التمويل المحدود** تحديًا ماليًا رئيسيًا. الحل يكمن في **تنويع مصادر التمويل** والتحول من الاعتماد على المنح فقط إلى **الاستثمار في المشاريع المدرة للدخل** التي تضمن استمرارية العمل

وفي النهاية، تبقى التنمية رسالة عملية لمحبة المسيح التي جسدها في مثل "السامري الصالح"، فهي تهتم بالإنسان بلا تمييز، وعندما يلمس الناس تغييرًا حقيقيًا في حياتهم اليومية، يصبحون أكثر استعدادًا لمعرفة المسيح الذي يحبهم ويخلصهم، ويغير حياتهم ومستقبلهم الأبدي إلى الأفضل.

عرفني طريقك

ترنيمة الخروج

دكتورة إيريني ثابت

مدرس بكلية الالسن

يحكي سفر الخروج مروية الخلاص بمنتهى الدقة.. قصة الخلاص هي خروج من العبودية، والسير في طريق البرية التي يقابل فيها الإنسان جوعًا وعطشًا وتوهانًا، ولكنه يقابل فيها أيضًا استعلانات إلهية على جبل سيناء، ويقبل فيها أن يدخل عهدًا مع الله فيطيع كلمته ويعي وصاياه، ثم ينتهي الخروج بالدخول إلى مسكن الله مع شعبه.

وقد كانت تجربة الخروج في العهد القديم مرآة تعكس ما حدث بعد ذلك حين جاء السيد المسيح الذي لم يكن **"لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ"** (مت ٨: ٢٠)، والذي **"أُصْعِدَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ مِنَ ٱلرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ"** (مت ٤: ١)، وذلك ليعلمنا نحن شعبه أن نخرج إلى البرية أي إلى عدم الراحة، وأن نقبل تجربة الجوع التي تذمر عليها شعب إسرائيل قائلين لموسى: "إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ قُدُورِ ٱللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا لِلشَّبَعِ" (خر ١٦). وتجربة التيه وصعوبة المعيشة في البرية ونحن واثقون أنه يسير معنا، عكس شعب إسرائيل الذين كانوا يفضلون العبودية على البرية: "أَخَذْتَنَا لِنَمُوتَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟... لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ ٱلْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ" (خر ١٤).. كما علمنا أيضًا في التجربة على الجبل: "لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ"، لا أن نقول كشعب إسرائيل "قُمِ ٱصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا" (خر ٣٢).

أراد الرب أن يعلمنا ما لم يتعلمه شعب الله في العهد القديم، مع أنه كرر لهم الدرس عدة مرات ليفهموا، وهم لم يفهموا. اعتقدوا أن الخروج في سيناء يهدف إلى الوصول لأرض أخرى؛ أرض الموعد، ولكن قصد الله من الخروج كان أن يصلوا إلى المسكن الأبدي مع الله. سمح الله أن يتم سبي الشعب حتى يعودوا إليه هو، وأن تستعمر هذه الأرض التي لم يفهموا أنها رمز للحياة معه هو في الأبدية. قال لهم على لسان أنبيائه: **"أَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي ٱلْقَفْرِ سَبِيلاً لِإِلَهِنَا"** (إش ٤٠)، في القفر وليس في الأرض الموعودة، لذا جاء يوحنا المعمدان يعيش في البرية وينادي كما قال عنه القديس مرقس كلمات إشعياء النبي: **"صَوْتُ صَارِخٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ، ٱصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً"** (مر ١). ويقول على لسان حزقيال: **"وَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَدَّدْتُهُمْ فِي ٱلْأَرَاضِي، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدِسًا صَغِيرًا فِي ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا"** (حز ١١)، الله هو المقدس وليس الأرض.. أينما ذهبنا هو معنا.. وفي رؤيا حزقيال كان الهيكل الجديد في مدينة قال عنها الله: **"وَٱسْمُ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ: يَهْوَهْ شَمَّهْ"** (حز ٤٨) و"يهوه شمه" أي "الله حاضر"، هي إذًا مدينة السماء التي يسكن فيها الله مع شعبه والتي وصفها يوحنا الرائي كما سمع الصوت من السماء: **"هُوَذَا مَسْكَنُ ٱللهِ مَعَ ٱلنَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَٱللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ"** (رؤ ٢١).

يبقى سفر الخروج أيقونة ترسم قصة الخلاص وتحكيها ترنيمة موسى ومريم أخته وكل شعب إسرائيل وأعظم ما جاء بها: **"تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ، ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكَنِكَ ٱلْمَقْدِسِ ٱلَّذِي هَيَّأَتْهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ٱلرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ"** (خر ١٥). نعم بالخلاص يجيء الرب بشعبه ويسكنهم في المكان الذي صنعه بيديه، في ملكوته الأبدي، في (إكليرونوميا) الميراث الأبدي كما نقول في الهوس الأول، ويملك عليهم إلى الدهر.

علمنا يارب طريق الأبدية

بالخروج من ذواتنا ومن راحتنا ومن احتياجاتنا،

وأعطنا قلبًا جديدًا وروحًا جديدة فنسلك في طريق الخلاص

فأنت هو الطريق والحق والحياة.

السلام للصليب قضيب خشبة اللوز الذي قطر عليه دم الحمل، السلام للصليب الرشم الذي لا يُحل الذي في يدي العالي مثل تاج مزخرف. (طرح عيد الصليب)

حدث من ١٠٠ عام (٤٢)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

١٦ سبتمبر ١٩٢٥م

في إطار اهتمامها بتعليم الفتيات العزف والموسيقى، أعلنت مدرسة البنات القبطية الخيرية بسوهاج عن حاجتها لمعلمة بيانو، ويتحدد الراتب حسب الكفاءة والاتفاق. للمخابرة مع مدير المدرسة، الأنبا بطرس، مطران سوهاج وأخميم (المقطم، ١٦سبتمبر ١٩٢٥م).

١٧ سبتمبر١٩٢٥م

مدارس التوفيق في عهدها الجديد: رؤيةٌ إصلاحيةٌ مُنفذة. أعلن حبيب إسكندر، مدير مدارس التوفيق، في احتفال الجمعية بعيد النيروز، عن خططٍ إصلاحيةٍ لرفع مستوى المدرسة وتشمل:

١-اجتماعات أسبوعية للمعلمين: لبحث الحالة النفسية والجسمية والأخلاقية للتلاميذ، والتشاور على أفضل السبل لإصلاح رديئهم.

٢-الاهتمام بالدين: عناية خاصة بتعليم الدين، لمواجهة انتشار الإلحاد والرذيلة.

٣-الاهتمام بالفنون الجميلة: كالتمثيل والموسيقى والغناء والتصوير، وإنشاء جمعيات ومعارض سنوية. (لمدارس التوفيق دور تاريخي بارز في التمثيل، بفضل نسيم المندراوي).

٤- إصدار صحيفة مدرسية: يُديرها ويطبعها الطلاب أنفسهم تحت إشراف الكاتب الاجتماعي الكبير سلامة موسى الأستاذ بالمدرسة، وتدريبهم على مبادئ الصحافة والتحرير.

٥- إنشاء نادي الخريجين: للتواصل مع المدرسة والمعلّمين والطلاب الحاليين، للاستفادة من خبراتهم وتقديم الدعم لهم.

٦-الاهتمام بالرياضة: ككرة القدم والتنس وكرة السلة والملاكمة، لتنمية الصبر والاعتماد على النفس والروح الوطنية.

٧- الاهتمام بالعلوم العملية: وتدريس الأعمال اليدوية ومبادئ العلوم الطبيعية والكيمياء.

٨- إنشاء مكتبة: ليتمكن الطلاب من الاستفادة منها في البحث والدراسة.

٩- تنظيم محاضرات دورية: يلقيها نخبة من علماء الأمة في مختلف المجالات، لتوسيع مدارك الطلاب، وتشجيع البحث العلمي، وغرس الفضائل.

بهذا البرنامج الشامل، ستُثبت المدرسة مكانتها الريادية، وتخرج جيلاً من الشباب القادر على بناء مستقبل زاهر، صالحًا لأنفسهم وللوطن (مصر، ١٧ سبتمبر ١٩٢٥م).

١٨ سبتمبر ١٩٢٥م

مأثر وجيه محسن بالبتانون منوفية- ميخائيل صليب يُعرف بعطائه للفقراء والأرامل والأيتام، مُخفقًا آلامهم، مُواسيًا قلوبهم، ويُبرع في إزالة عوامل الخلاف بين المتخاصمين، مُحققًا الصلح بينهم. كل ذلك يُمارسه في سرية تامة، بعيدًا عن طلب الشهرة أو الثناء (مصر، ١٨ سبتمبر ١٩٢٥م).

١٩ سبتمبر ١٩٢٥م

في الخرطوم، كنيسة قبطية أثرية عمرها ١٦٤٢ عامًا (عهد الإمبراطور دقلديانوس)، ما زالت أعمدتها قائمة، وتُزيّن أرضيتها نقوشٌ جميلة تجذب السياح. لكنّ قرب مدافن أثرية غنية بالنفائس القديمة يهدد الكنيسة والمدافن بالسرقة والتخريب، مما يستدعي الحفاظ العاجل عليهما (مصر، ١٩ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م

يطالب أقباط مديريات إيبارشية القدس (الدقهلية، الغربية، القليوبية، ومحافظتي القنال والسويس) بتقسيمها إلى ثلاث أو أربع أبروشيات لتسهيل العمل الرعوي بها (مارمرقس، ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م).

يعاني بندر شربين، البالغ عدد سكانه أكثر من ١٥ ألف نسمة، من نقص حاد في التعليم، حيث تقتصر المدرسة الوحيدة، التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية، على قبول أبناء الطائفة. وقد طلبت لجنة من الطائفة القبطية من مدير الغربية توفير مدرسة جديدة. ويُناشد الأهالي الجهات المختصة بالتدخل العاجل لمعالجة هذا النقص الحاد في التعليم الذي يعاني منه البندر (مارمرقس، ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م).

الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، أقدم كنائس مصر القبطية، أسسها القديس مرقس الإنجيلي، رغم تجديدها المتكرر، فإنها قائمة في مكانها الأصلي. تعرضت للتخريب والحرق على يد العرب عام ٣٥٤ش، ثم أعيد تجديدها بجهود عمرو بن العاص، ثم مجددًا عام ١٥٨٥ش بجهود المعلم صالح أبو عطا. تُعتبر من ضمن أجمل كنائس مصر (مارمرقس، ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م).

نشرت مجلة "مارمرقس" صورةً نادرةً التقطت من ارتفاع كبير، تُظهرُ الكنيسة المرقسية بالإسكندرية خلال احتفال استثنائيٍ بزيارة الأميرة منن- الحبشيةُ (مارمرقس، ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م).

صورة الكنيسة المرقسية بالإسكندرية

نشرت مجلة "مارمرقس" صورة قيمة لمدارس المرقسية بالإسكندرية، وصفتها بأنها من أنظم مدارس الأقباط، إدارة إسكندر إبراهيم (مارمرقس، ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥م).

صورة المدارس المرقسية بالإسكندرية

٢١ سبتمبر ١٩٢٥م

افتُتحت كنيسة قبطية جديدة بناحية نزلة الصاري، مركز بني مزار محافظة المنيا، بجهود الخواجة شحاته حنا ميخائيل وابن عمه جاد الله جرجس اللذين أقاماها. ترأس احتفال التكريس الأنبا أثناسيوس أسقف بني سويف والبهنسا، بحضور الآباء الكهنة وأعيان البلاد. أشارت جريدة (الوطن) إلى أن كلمات الأسقف الطيبة أسهمت في زوال الخلافات بين أقباط الناحية (الوطن، ٢١ سبتمبر ١٩٢٥م).

زيارات مباركة. من عادات الرعاة الصالحين، تفقد أحوال رعيتهم، زار القمص جبرائيل البرموسي، وكيل مطرانية صنبو وقسقام، بلاد الكرسي يرافقه القمص مرقس وكيل شريعة تنده. ولما شرف بلدة تنده، قوبل بمنتهى الحفاوة والإكرام. وقد أصلح بين المتخاصمين وفصل في ثلاث قضايا قديمة، حتى أزال الخصام، ثم شرف بلدة الشيخ شبيكة، حيث كان في انتظاره العمدة والأعيان، وحض الشعب على الاهتمام ببناء الكنيسة التي آلت للسقوط. وبعد ذلك، شرف ناحية دروة، وبحكمته فصل في قضية هامة كانت وصلت للقضاء وتم عقد صلح أراح الجميع، ومن عهد ما أسندت له وكالة المطرانية ورئاسة المجلس الملي، وهو قائم بإنجاز الأعمال بهمة وأمانة، والجميع يأمل أن يعين مطران لهذا الكرسي، لما حازه من الصفات الجليلة والتقوى والعلم الوافر (مصر، ٢١ سبتمبر ١٩٢٥م).

أصدرت وزارة الداخلية ترخيصًا لجمعية أصدقاء الفضيلة بمدرسة "ثمرة التوفيق بالفجالة" لإصدار مجلة باسم "الفضيلة"، وسيتولى الأستاذ إدوارد سعيد إدارتها (الأهرام، ٢١ سبتمبر ١٩٢٥م).

استقالة مفاجئة لتوفيق دوس باشا عن حزب الأحرار الدستوريين، وتُشير التسريبات إلى احتمال تعيينه سفيرًا لمصر في روما (الوطن، ٢١و٢٤ سبتمبر ١٩٢٥م؛ مصر، ٢٥ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م

الموتى وتأبينهم في الكنائس القبطية. مقال توقيع "متألم"، يُدعو فيه إلى تبسيط مراسم التأبين، بإقامة صلاة الجنازة في دير أنبا رويس ودفن الجثمان مباشرة هناك، بدلاً من نقل الجثمان من الكنيسة الكبرى بالأزبكية بعد الصلاة، مما يُجنّب المشيعين مشقة السير لمسافة طويلة (أكثر من ساعة) على الأقدام حاملين الجثمان. وقد أوصى المرحوم تادرس جلبي في وصيته بتبسيط مراسم الجنازة، والتقليل من مدة العزاء إلى ليلة واحدة فقط، مثالاً يُحتذى به في تبسيط الجنازات وتخفيف المشقة عن المشيعين (الوطن، ٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٤ سبتمبر ١٩٢٥م

بمبادرة من الغرفة التجارية بالمنيا برئاسة السيد محمد بدوي، بدأ أعيان المدينة من أقباط ومسلمين وأجانب الاستعدادات للاحتفال بالمولد النبوي الشريف، انعكاسًا لروح التلاحم والوحدة الوطنية. وقد ساهم السيد فانوس جريس، عضو البلدية فقبل أن يكون أمين الصندوق للاحتفال. ويُبرز هذا التعاون القوي بين الجميع من مختلف الطوائف مدى الترابط والانسجام المجتمعي في التحضير لهذا الاحتفال (المقطم، ٢٤ سبتمبر ١٩٢٥م).

يُبرز المؤرخ جرجس فيلوثاؤس عوض في مقال له، نُشر في جريدة "مصر"، مدى تمسك الأقباط بالزواج على مدار سبعة قرون، حيث كان الفراق مستحيلاً إلا بالموت، مُجسّدًا ذلك بمثل ذكره "لا فراق إلا بالخناق". لذا، كان شرط الرضا المتبادل أساسيًا. كما شدّد البابا كيرلس الخامس على منع الانفصال إلا في حالة الزنا، مؤكدًا على ارتباط الزوجين حتى الموت، مع حق الرجل أو المرأة بالزواج من جديد بعد وفاة الزوجة أو الزوج. ويُقدّم المؤرخ اقتراحات لتنظيم تسجيل العقود (مصر، ٢٤ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٥ سبتمبر ١٩٢٥م

وافق غبطة البطريرك على تقسيم إيبارشية القدس وإنشاء مطرانية جديدة بالزقازيق تشمل الشرقية، بورسعيد، الإسماعيلية، والسويس. وطلب من شعب هذه المناطق ترشيح من يرونه مناسبًا لرئاسة المطرانية الجديدة ليتم رسامته في أقرب فرصة (مصر، ٢٥ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٦ سبتمبر ١٩٢٥م

"تحرر نساء مصر من نير الأزياء الباريسية" أصدر الأستاذ تادرس إقلاديوس المحامي بأسيوط رسالة قيّمة بعنوان "الحاجة إلى الإسعاف السريع من خطر مريع"، ناقش فيها مخاطر التبرج من جوانب دينية وأدبية واجتماعية، مدعمًا رأيه بحجج قوية وأدلة واضحة. وقد اهتم مجلس كنيسة أسيوط القبطية بطباعة ونشر هذه الرسالة، وتوزيع ١٥ ألف نسخة منها على جميع فئات المجتمع، رجالاً ونساءً، في محاولةٍ للحفاظ على القيم الأخلاقية وحماية المجتمع من الانحرافات السلوكية، وتأتي هذه المبادرة استجابةً لقرار وتوجيه قداسة البابا كيرلس الخامس واهتمامه العميق بوجوب مقاومة هذه الأزياء التي لا تتفق مع كنيستنا القبطية ووقارها (الوطن، ٢٦ سبتمبر ١٩٢٥م؛ المقطم، ١ أكتوبر ١٩٢٥م).

صليبي هو جهادي ضد الخطية، وصليبك هو خطيتي التي فشلت أنا في مقاومتها.
(القمص بيشوي كامل)

أخبار إيبارشيات الكرازة

راهبان جديدان لدير مارجرجس بالرزيقات بالأقصر

احتفل دير الشهيد مار جرجس بالرزيقات بالأقصر، يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر، برهبنة اثنين من طالبي الرهبنة، بيد نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة والنائب البابوي للدير، وبمشاركة أصحاب النيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بجبل إدفو، والأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر ومجمع رهبان الدير، وعدد من الآباء الرهبان والكهنة.

الراهبان الجديدان هما: **الراهب أغسطينوس الرزيقي، الراهب كاراس الرزيقي.**

ترقية للقمصية بإيبارشية بني سويف والواسطى

صلي نيافة الأنبا غبريال أسقف إيبارشية بنى سويف والواسطي، يوم الخميس ٢٥ سبتمبر، القداس الإلهي بكنيسة مارجرجس بالواسطي، وقام نيافته بترقية **القس أنجيلوس القمص مقار** لرتبة القمصية.

شارك في الصلوات لفيف من كهنة الإيبارشية وبحضور أعداد غفيرة من شعب الكنيسة.

نيافة الأنبا يوليوس يستقبل قافلة طبية بمصر القديمة

استقبل نيافة الأنبا يوليوس أسقف عام مصر القديمة وأسقفية الخدمات، وفدًا من جامعة القاهرة (قصر العيني – المعهد القومي للأورام – كلية طب الأسنان) وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وذلك بكنيسة الملاك القبلي بزهراء مصر القديمة، في إطار قافلة طبية لخدمة أهالي المنطقة وعزبة خير الله.

قدّمت القافلة خدمات مجانية في تخصصات متعددة (الأسنان – النساء والتوليد – الباطنة – العظام – الأطفال – الجراحة العامة – الأنف والأذن)، إضافة إلى برنامج للكشف المبكر عن أورام النساء، وعيادات متنقلة، مع جلسات توعية صحية.

وفي ختام الفعالية، شكر نيافة الأنبا يوليوس الجامعات المشاركة والأطباء على جهودهم، مؤكدًا أن هذه المبادرات تمثل رسالة إنسانية سامية لخدمة أهالي المناطق الأكثر احتياجًا.

تدشين كنيسة وسيامة كاهن وترقية للقمصية بإيبارشية ٦ أكتوبر

قام نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم يوم الخميس ١٨ سبتمبر، بتدشين مذابح كنيسة الشهيدة العفيفة دميانه بأبو غالب بمنشأة القناطر، المذبح الأوسط على اسم السيدة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل، والبحري على اسم القديس الأنبا برسوم العريان. كما قام نيافته بتدشين جميع أيقونات الكنيسة وأواني المذبح.

وخلال الصلاة تمت ترقية **القس بطرس فهمي** لرتبة القمصية. شارك في الصلوات عدد من كهنة إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم ومجموعة من الإيبارشيات المجاورة. وحضر عدد من القيادات الأمنية بمركز منشية القناطر.

كما صلى نيافته، يوم السبت ٢٠ سبتمبر، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا صموئيل المعترف بمدينة الشيخ زايد، وقام بسيامة الشماس إسحق شحات كاهنًا على الكنيسة باسم **القس مارتيروس**، وشارك في الصلوات عدد من الآباء كهنة الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة، وخورس الشمامسة، وحضر عدد كبير من الشعب.

كاهن لكنيسة الأنبا أنطونيوس بإيبارشية أطفيح

صلى نيافة الأنبا زوسيما أسقف أطفيح، القداس الإلهي يوم الإثنين ١٥ سبتمبر، بكنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ببيت الخلوة بدير الميمون، وقام بسيامة الشماس فريد نادي كاهنًا باسم **القس أثناسيوس**. شارك في الصلاة مجمع كهنة الإيبارشية، وشهد القداس حضور شعبي غفير ملأ أرجاء الكنيسة.

"مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي" (غل ٢: ٢٠)

تطييب رفات الثلاثة فلاحين الشهداء بإسنا

احتفل شعب إسنا وأرمنت بعيد استشهاد الثلاثة فلاحين سورس وأنطوكيون ومشهوري، الذي تحتفل به الكنيسة القبطية في ١١ توت، وذلك بكنيسة الشهداء في مدينة إسنا، حيث صلى نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت والأنبا أغناطيوس الأسقف العام لقنا صلوات عشية العيد ثم تسبحة نصف الليل، يوم السبت ٢٠ سبتمبر، وخلالها تم تطييب رفات الشهداء، واختتمت الصلوات بالقداس الإلهي، وشارك نيافتهما عدد من الآباء الكهنة، وسط حضور شعبي كثيف.

جدير بالذكر، أن كنيسة الثلاثة الشهداء الفلاحين تقع في المكان الذي استشهدوا فيه وسط مدينة إسنا، ويوجد بها الحجر الذي تم قطع رقابهم عليه.

نيافة الأنبا بيجول يشارك في الاجتماع السنوي لشركاء كنائس الشرق الأوسط بلبنان

شارك نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المُحرَّق) ورئيس رابطة الكليات والمعاهد اللاهوتية في الشرق الأوسط، في الاجتماع السنوي لشركاء مجلس كنائس الشرق الأوسط الدوليين والإقليميين، والذي انعقد في مركز لقاء بالرابية بلبنان، من ٩-١١ سبتمبر، بدعوة من مجلس كنائس الشرق الأوسط.

ناقش اللقاء القضايا المسكونية والإنسانية، ودور الحضور المسيحي في ظل التحديات الراهنة الناجمة عن الحروب، إضافة إلى بحث آفاق رسالة المجلس المستقبلية.

وعلى هامش الاجتماع، التقى نيافة الأنبا بيجول بكل من: نيافة المطران أنطونيوس الصوري مطران زحلة وبعلبك للروم الأرثوذكس ممثلاً لغبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، الوزير الدكتور بول مرقص وزير الإعلام اللبناني، والسيد نعمت جورج إفرام النائب في البرلمان اللبناني، والبروفيسور الدكتور ميشال عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

وقدّم نيافته هدية تذكارية للمشاركين عبارة عن أيقونة قبطية تُصوّر رحلة عودة العائلة المقدسة من مصر إلى الناصرة، بعد مكوثها في جبل قسقام حيث دير المُحرَّق.

كما زار نيافة الأنبا بيجول نيافة المطران مار ثاؤفيلس جورج صليبا مطران جبل لبنان وطرابلس للسريان الأرثوذكس، والتقى الفنانة الكبيرة ماجدة الرومي التي أعربت عن اعتزازها الدائم بالكنيسة القبطية.

وخلال الزيارة، ترأس نيافته صلاة القداس الإلهي بمناسبة عيد النيروز يومي الخميس والجمعة، وذلك في كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس الرسول بمنطقة سن الفيل بلبنان، بدعوة من القمص أندراوس الأنطوني كاهن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بلبنان. وقد رافق نيافته خلال الزيارة الراهب رافائيل المُحرقي.

دير "الأنبا برسوم" بالمعصرة يحتفل بعيد شفيعه

احتفل دير القديس الأنبا برسوم بالمعصرة بعشية عيد نياحة شفيعه، الذي تحتفل به الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ٥ نسيء، واستمرت فعالياته حتى السبت الموافق ٢٧ سبتمبر، بحضور نيافة الأنبا ميخائيل أسقف إيبارشية حلوان والمعصرة والتبين و١٥ مايو ورئيس الدير، إلى جانب عدد من آباء كهنة الإيبارشية، تضمّنت الفعاليات تطييب جسد الأنبا برسوم، وترانيم روحية، واختُتمت بكلمة روحية لنيافة الأنبا ميخائيل.

تطييب رفات الشهيدة رفقة وأولادها الخمسة بكنيستها الأثرية بسنباط

صلى نيافة الأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر، صلاة رفع بخور عشية بكنيسة الشهيدة رفقة الأثرية بسنباط، في إطار النهضة الروحية لتذكار استشهادها مع أولادها الخمسة، وتم تطييب رفات الشهداء، وسط فرحة غامرة لكل شعبها.

منح الدكتوراه لمكرسة ببورسعيد من معهد الرعاية والتربية حول "الإرشاد الكنسي التربوي"

نوقشت بقسم الإرشاد الأسري في معهد الرعاية والتربية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الإثنين ١٥ سبتمبر، رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة إيريني عزت عزيز المكرسة بإيبارشية بورسعيد، وموضوعها: "دور الإرشاد التربوي الكنسي في تعديل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة نحو أطفالهم المصابين باضطراب التوحد ومتلازمة داون".

تكونت لجنة المناقشة من: نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد رئيسًا ومناقشًا، الأستاذ الدكتور جمال شحاتة حبيب مشرفًا، الأستاذة الدكتورة عفاف عبدالفادي دانيال مناقشًا.

وتناولت الدراسة موضوعًا بالغ الأهمية يمس واقع العديد من الأطفال، وتهدف إلى تقديم تدخل نفسي وتربوي فعال يخدم أبناء المجتمع.

وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

ربنا يسوع المسيح قد أعطى علامة لعبيده الذين يخافونه أن يشفوا كل مرض.
(إبصالية يوم الجمعة)

الكنيسة القبطية تحذر من شخص ينتحل صفة كهنوتية

تنوه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى أنه يوجد شخص يدّعي أن اسمه القس بولس فرج الله، ويدّعي أيضًا أنه كاهن ورئيس كنائس كاتدرائية القديسة العذراء مريم، ويرتدي زيًّا مشابهًا للزي المعروف لكهنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

هذا الشخص له صفحة على موقع التواصل الاجتماعي Facebook يتحدث من خلالها بصفته كاهن ويرتدي الزي المشار إليه.

ولتجنب حدوث خلط لدى أبناء الكنيسة، فإننا نحذر جميع أبنائنا من التعامل معه باعتباره كاهن قبطي.

وننتهز هذه الفرصة لنؤكد على الجميع ضرورة التأكد من شخصية أي شخص يرتدي الزي الكهنوتي بكافة درجاته قبل الانخراط في التعامل معه.

• مطرانية شبين القناطر تحذر من تردده بمنطقتها

نظرًا لأن هذا الشخص المزيف يتخذ مكانًا له بمنطقة الخانكة بمحافظة القليوبية، ويدّعي أنها كنيسة مستقلة، فقد حذرت مطرانية شبين القناطر للأقباط الأرثوذكس وأسقفها نيافة الأنبا نوفير من التعامل معه، حيث يزعم أن له صفة أو خدمة كنسية، كما يتردد على بعض المناطق مثل: أبوزعبل، العكرشة، عزبة الأقباط، الخصوص. وتؤكد المطرانية أن هذا الشخص لا يتبعها إطلاقًا، ولا يحمل أي صفة كهنوتية معتمدة، ونحذر أبناءنا الأحباء من التعامل معه أو الانسياق وراء ادعاءاته الباطلة.

وقد سبق أن نصحته المطرانية أكثر من مرة أن يرجع عن هذا السلوك غير اللائق، لكنه رفض الاستجابة وأصرّ على الاستمرار فيما يفعله.

ونؤكد أن الكهنوت في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية له ضوابط كنسية واضحة ومعروفة، ولا يجوز لأي شخص أن ينسب لنفسه رتبة أو خدمة كهنوتية دون أن يكون حاصلاً على سيامة قانونية.

وتدعو المطرانية أبناءها الأحباء للرجوع دومًا إلى القنوات الرسمية للمطرانية وكهنتها المعروفين والمعتمدين، حفاظًا على إيمانهم الأرثوذكسي القويم، وصونًا لسلامة الكنيسة.

نياحة آباء كهنة

نياحة الراهب إشعياء الأنطوني بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر

رقد في الرب يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر، **الراهب القمص إشعياء الأنطوني**، بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس العامر بالبحر الأحمر، عن عمر يناهز ٥٤ عامًا، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يزيد عن ٢٧ عامًا.

وُلد في ٢٧ نوفمبر ١٩٧١م، وترهّب في ٩ أبريل ٢٠٠٠م، وسيم كاهنًا في ١٩ أغسطس ٢٠٠٨م، نال رتبة القمصية يوم ٢٨ يونيو ٢٠١٨م.

أُقيمت صلاة التجنيز برئاسة نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس الدير، وبمشاركة أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوابعها، والأنبا أنيانوس أسقف بني مزار والبهنسا، والأنبا أرشليدس الأسقف العام، ومجمع رهبان الدير، وعدد من رهبان الأديرة الأخرى.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ومجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة ولكل محبيه، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة الراهب أبرآم الباخومي بدير الأنبا باخوميوس بجبل إدفو

رقد في الرب يوم الخميس ١٨ سبتمبر، **الراهب القمص أبرآم الباخومي**، في دير القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة بجبل إدفو بأسوان، عن عمر تجاوز ٦٥ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ٣٤ سنة.

ولد في ٢٤ يوليو ١٩٦٠م، وترهب في ١٤ ديسمبر ١٩٩١م، وسيم كاهنًا في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٤م، ونال رتبة القمصية في ٣ ديسمبر ٢٠٢٤م.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بجبل إدفو، ومجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة ولكل محبيه، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة الراهب كيرلس السرياني بدير العذراء السريان بوادي النطرون

رقد في الرب يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر، **الراهب القمص كيرلس السرياني**، بدير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، عن عمر يناهز ٥٩ عامًا، بعد أن قضى حياة رهبانية ما يقرب من ٢٨ عامًا.

وُلد في ١ فبراير ١٩٦٦م، وترهّب في ٢٢ مارس ١٩٩٧م، وسيم كاهنًا في ١٨ يوليو ٢٠٠٤م، ونال رتبة القمصية في ١٦ مارس ٢٠١٤م.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، ومجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة ولكل محبيه، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة القمص إندراوس كمال بإيبارشية وسط الجيزة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الجمعة ١٩ سبتمبر، **القمص إندراوس كمال** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة العجوزة التابعة لإيبارشية وسط الجيزة، عن عمر تجاوز الـ ٧٠ سنة وبعد خدمة كهنوتية استمرت ٣٧ سنة.

وُلد في ١٠ ديسمبر ١٩٥٤م، وسيم كاهنًا في ١٩ فبراير ١٩٨٨م، ونال رتبة القمصية في ٣١ مارس ٢٠٠٢م.

أقيمت صلوات التجنيز في كنيسته ورأسها نيافة الأنبا يوحنا أسقف إيبارشية شمال الجيزة، بمشاركة عدد كبير من الآباء الكهنة، وبحضور أسرة المتنيح وأبنائه ومحبيه.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا ثيؤدوسيوس وللآباء كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً سمائيًّا لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

السلام للصليب المركبة المضيئة التي ركب عليها ملك المجد.
(طرح آدام لعيد الصليب)

نيافة الأنبا برنابا يشارك في احتفال تذكار شهداء القرن الـ٢١ بكنيسة القديس بولس بروما

بناءً على تكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، شارك نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، في الاحتفال الخاص بتذكار شهداء القرن الحادي والعشرين الجدد، يوم الأحد ١٤ سبتمبر، في كنيسة القديس بولس الرسول "خارج الأسوار" بروما برئاسة البابا لاون الرابع عشر، بمشاركة مندوبين من كنائس كثيرة، وقد جاء اللقاء في أجواء مفعمة بالمحبة والأخوّة، وكان حدثًا ناجحًا ومفرحًا لجميع الحاضرين.

وخلال الاحتفال، أشار نيافته إلى اللقاء التاريخي الذي جمع قداسة البابا تواضروس الثاني بقداسة البابا فرنسيس في مايو ٢٠٢٣م، والذي جرى فيه تكريم الشهداء الأقباط الـ٢١ الذين استشهدوا في ليبيا، ليكونوا علامة رجاء للعالم بأسره، ورسالة تؤكد أن الإيمان بالمسيح أقوى من الموت والخوف.

وعقب الصلاة، التقى نيافة الأنبا برنابا بالبابا لاون الرابع عشر، ناقلاً إليه تهنئة قداسة البابا تواضروس الثاني بعيد ميلاد قداسته، معربًا في الوقت نفسه عن شكره العميق لهذه الدعوة الكريمة.

نيافة الأنبا أنطونيوس يهنئ مطران الكنيسة الإثيوبية الجديد بالقدس ويبحثان سبل التعاون

قام نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، بزيارة أخوية لنيافة أبونا نثنائيل مطران الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية الجديد بالقدس للتهنئة. وخلال اللقاء، استعرض نيافة الأنبا أنطونيوس التاريخ الأخوي الذي يجمع الكنيستين القبطية والإثيوبية، مؤكّدًا عمق المحبة التي تكنّها الكنيسة القبطية لأبناء الكنيسة الإثيوبية، وما يلقونه من ترحاب وود في زياراتهم للأديرة القبطية في مصر. كما وجّه نيافته الدعوة إلى نيافة أبونا نثنائيل للقيام بزيارة أخوية إلى الأديرة والكنائس القبطية بمصر، حيث جرى كذلك بحث سبل التعاون والعمل المشترك بين الكنيستين داخل مدينة القدس.

بناء كنيسة ومبنى للأطفال في تايلاند

قام نيافة الأنبا دانييل، أسقف سيدني وتوابعها، بشراء قطعة أرض في مملكة تايلاند وأقام عليها كنيسة ومبنى لخدمة الأطفال باسم كنيسة ومبنى السيدة العذراء مريم بسانجكلابوري.

وفي يوم ٢٤ سبتمبر، ترأس نيافته صلاة القداس الإلهي للأطفال في تمام الساعة الرابعة والنصف فجرًا، وانتهى في السابعة صباحًا قبل ذهاب الأطفال إلى مدارسهم.

كما نقل نيافته سلام قداسة البابا تواضروس الثاني إلى جميع الخدام والأطفال، ثم أقيم احتفال كنسي مبهج، ترنّم فيه الأطفال بتسابيح روحية عذبة ملأت المكان بفرح سماوي.

إيبارشية باريس وشمال فرنسا توقع عقدًا نهائيًا لكنيسة جديدة بمدينة رانس

في أجواء مملوءة بالفرح والشكر، أعلنت إيبارشية باريس وشمال فرنسا توقيع العقد النهائي لكنيسة الرسولين بطرس وبولس بمدينة رانس، لتصبح مقرًا جديدًا لخدمة أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المدينة وضواحيها.

وقدمت الإيبارشية الشكر لصلوات قداسة البابا تواضروس، وجهود نيافة الأنبا مارك أسقف الإيبارشية. وقدمت الإيبارشية خالص الشكر والتقدير للكنيسة الكاثوليكية على تعاونها ودعمها الكريم، ممثلة في نيافة رئيس الأساقفة المونسنيور إريك دو مولان بوفور رئيس أساقفة رانس، ومعه نيافة الأسقف المساعد المونسنيور إيتان ڤيتو، الذين كان لمساندتهما دور محوري في إتمام هذا العمل. واستشهدت الإيبارشية بقول المزمور: "عَظَّمَ الرَّبُّ الصَّنِيعَ مَعَنَا، فَصِرْنَا فَرِحِينَ" (مز ١٢٦: ٣)، مؤكدة أن هذه الخطوة تمثل بركة جديدة تعزز من حضور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وخدمتها لأبنائها في فرنسا.

زيارة الملحق العسكري الجديد لكنيستنا في قبرص

استقبل الراهب القمص إيرينيئوس البرموسي النائب البابوي لدولة قبرص، يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر، العقيد بحري أ.ح محمد مصطفى غربية الملحق العسكري لجمهورية مصر العربية في قبرص، في زيارة تعارف بمناسبة استلام مهام منصبه الجديد، وذلك في كنيسة القديس مار مرقس الرسول بنيقوسيا. جرت المقابلة في جو من المحبة والودّ، حيث تبادل الطرفان كلمات الترحيب والتقدير، مؤكدين على عمق الروابط المشتركة. وفي ختام اللقاء، تمنى النائب البابوي لسيادته التوفيق في أداء مهام منصبه الجديد.

The World Council of Churches (WCC) Conference in Egypt

In the coming month of October, the Egyptian Church will host a global conference marking the 17th centenary of the First Ecumenical Council of Nicaea (325 AD)—the first ecumenical Christian council. This is an unprecedented event in the history of our Coptic Orthodox Church.

For about twenty months, we have been preparing for this major occasion. A central committee was formed to oversee the preparations, led by His Grace Bishop Abraham, General Bishop in the Diocese of Los Angeles - USA, who represents us as a member of the World Council of Churches. This committee includes seven core members directing a large team of young men and women who received ample training and preparation in all areas: welcoming, transportation, hospitality, lodging, media, communication with conference participants, and facilitating logistical operations. We also coordinated with the relevant state authorities such as the Beheira Governorate, the Ministry of Tourism, security agencies, Cairo Airport, the ambulance authority, and others.

The importance of this major event can be summarized in ten points:

1. The Coptic Orthodox Church is one of the oldest Churches in the world and is a founding member of many Christian councils on international, regional, and local levels. Being firmly rooted in the orthodox faith, it should not remain enclosed in itself but must have an active role and participation among all churches.

2. The heresy of Arius arose in Alexandria on Egyptian soil. The Fathers and Popes of the Egyptian Church rejected this strange teaching. Holding this conference in 2025 is a reminder and appreciation of the Church that defeated this heresy, anathematized its author, and played a prominent role in the Council of Nicaea in 325 AD.

3. For the first time in history, this gathering of Christian Churches worldwide is being held in an Oriental Orthodox Church. This is a source of pride for the Orthodox Church of Egypt and an acknowledgment of its role by the whole world. Since 1927, five such conferences have been held in different European countries and Canada. This is the sixth one and the first to be hosted by an Oriental Orthodox Church. It is also the first such event ever to take place in Africa and Asia.

4. The Faith and Order Commission of the World Council of Churches is responsible for organizing and inviting participants to this conference. Each speaker is personally responsible for what he or she presents and does not necessarily represent the official opinion of the WCC.

5. The Logos Center for Conferences of the Coptic Orthodox Church is hosting the event, providing the necessary logistical facilities to ensure the success of the conference and the comfort of participants. It does not interfere with the content of lectures, speeches, workshops, or other activities. The hosting of this large number of participants will be carried out by our Coptic youth, who have been well trained, and this will be for them a unique and distinguished experience in the ecumenical field.

6. Undoubtedly, welcoming numerous delegations from many countries worldwide and hosting them in one of our ancient monasteries is a valuable opportunity to introduce our Church in its homeland—through its history, faith, and heritage. This is a form of service and evangelism, especially now that our Coptic Churches have spread throughout many countries across all continents.

7. In this Conference, we will encounter many diverse cultures through the participants. We welcome them as our guests. Some of these cultures may be new or unfamiliar to us, but amid all this, we will present our culture and heritage, preserving our identity, traditions, and the authenticity of our ancient Church.

8. The Christian world today faces many social, moral, and technological challenges. We must stand firm against them in accordance with the command of Scripture and the traditions of the Fathers. This conference is an opportunity to understand how the world, both East and West, views these challenges, and how God's voice is manifested through them.

9. At the time of the Council of Nicaea in 325 AD, the Church was united in the world before the division of Christianity in 451 AD. Thus, hosting this historic event serves as a call and reminder of the spirit that prevailed 17 centuries ago, and how we can rediscover it in our present age. And as Christianity reached most of the world, it is Egypt that was uniquely visited by Christ Himself, receiving an unparalleled, sacred blessing and privilege.

10. The presence of 500 participants from about 100 countries during the month of October 2025 will also serve as a wonderful tourism promotion for our country, Egypt. Conference members will visit various archaeological and tourist sites in Cairo and Alexandria, as well as Wadi El-Natrun, famous for its ancient monasteries and recognized as the most renowned monastic center since the 4th century AD.

Pray for this Conference,
For all the participants,
And may God's grace
embrace us all.

Pamadras II

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، ترافقه الراهبة ثيؤدورا من دير الشهيد مار جرجس للراهبات بالقدس

ونيافة الأنبا باخوم مطران سوهاج والمراغة

ونيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، انجلترا

ونيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

ونيافة الأنبا أغيلوس أسقف لندن

ونيافة الأنبا مكاري الأسقف العام كنائس شبرا الجنوبية ووكيل الإكليريكية، ونيافة الأنبا أثناسيوس الأسقف العام كنائس حدائق القبة والمشرف الروحي بالإكليريكية

ونيافة الأنبا جيوفاني أسقف وسط أوروبا

ونيافة الأنبا نوفير أسقف إيبارشية شبين القناطر

ونيافة الأنبا بيسنتي أسقف إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير مار مينا بجبل أبنوب

ونيافة الأنبا مينا أسقف إيبارشية برج العرب والعامرية

والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام بطريركية الأقباط بالقاهرة

والقمص أنطونيوس صبحي أقدم كهنة الكنيسة القبطية بالأردن